# ماذا صنع البخاري في الأدب المفرد؟

## دراسة تحليلية لاختيارات البخاري لأحاديث كتاب الأدب المفرد مع تعليق مبسط على فوائد الأحاديث والآثار

إعداد

محمود أحمد أبو مسلم

Abo_mosallam@hotmail.com
https://www.facebook.com/mabomosallam

# تقديم

إن الحمد لله وحّده لا شريك له، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وبعد ..

فهذه دراسة تحليلية لكتاب الأدب المفرد، **نحاول أن نبين فيها كيف انتقى البخاري أحاديث هذا الكتاب الجليل**، الذي يعتبر من أشمل ما كتب في الآداب والأخلاق الإسلامية، ولا أبالغ إن قلت إنه من الكتب التي ينبغي أن تدرس وتبلغ إلى الأمة في كل زمان، وينبغي أن يكون في كل بيت، لأنه بحق بيان جلي لسنة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في باب الأخلاق والآداب، وكذلك ما كان عليه الصحابة ومن تبعهم بإحسان من مكارم الأخلاق ومعاليها.

والناس في كل زمان لا تستغنى عن الأخلاق، فإن استغنت، انفرط عقد المجتمع وهوى وتهالك، ولذلك قال عليه الصلاة والسلام "إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق" يعني أن الأخلاق كانت موجودة من الشرائع قبله صلّى الله عليه وسلّم، وكان الناس يعرفونها بالفطرة، والعقل الراجح، لكن لم تك كاملة، وكان ينقصها أمور، فبعث الله عزّ وجلّ رسوله صلوات ربي وسلامه عليه، ليتمم ذلك، ويهدي الناس إلى صراطه القويم، عبادة الله وحّده، والخلق المستقيم.

ولذلك مهّد الله عزّ وجلّ لبعثة رسوله صلّى الله عليه وسلّم، بأن جعل خلقه عظيما، فاشتهر بذلك، أنه لا يكذب، ولا يتصنع، فما كذّبه بعد بعثته إلا مكابر أو حاسد! ثم تبع الصحابة رضوان الله عليه هديَه وخُلُقَه، وتبعهم التابعون، ومازال يتبعهم التابعون بإحسان إلى يوم الدين، على قلتهم. والزمان الذي يكثر فيه أتباع هدي النبوة يكون زمان بركة وخير، لذلك كانت خير القرون، الثلاثة الأول، لقرب عهدهم برسول الله صلّى الله عليه وسلّم، ولحرصهم على اتباع سنته وخلقه التي رأوها في نماذج الصحابة والتابعين لهم.

ثمّ، لما كان العهد قريبا وكان الحرص على تتبع الآثار الصحيحة عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وحفظها، في الصدور والكتب، عملت فرقة من المسلمين من أهل العلم على تدوين وتوثيق ما صحّ عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم والصحابة في كتب ألّفوها، واعتمدها الأمراء وولاة الأمر وقتها، واشتهرت بين الناس، لشهرة هؤلاء العلماء بطلب العلم،

Abo_mosallam@hotmail.com
https://www.facebook.com/mabomosallam

## ماذا صنع البخاري في الأدب المفرد؟

وأخذهم عن الكبار من الصحابة ومن تبعهم بإحسان من كبار التابعين وتابعيهم. كالإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة، والإمام الزهري محمد بن شهاب، والليث بن سعد إمام مصر، وسفيان الثوري، وابن جريج، ثم تبعهم الشافعي وأحمد والبخاري وغيرهم من كبار أهل العلم، وكلهم كانت لهم صحائف وكتب يكتبون فيها أحاديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

وكذلك، لما كان العهد قريبا برسول الله صلّى الله عليه وسلّم، كان متاحا لأهل العلم تتبع صحيح حديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، على أنه أيضا كان شاقا، نظرا لانتشار الصحابة في البلاد، فانتشرت رواياتهم، ودونها علماء أهل هذه البلدان، فكان لزاما على أهل العلم الرحلة ليطلعوا على ما كُتب، وليسمعوا ما يُروى من حديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وذلك لأمور:

١- المقارنة، بين الروايات، وهذه أهم مَزيّة في رحلة العلماء في طلب الحديث، فبه تتأكد صحة الرواية، وثقة الرواة، على أنه ليس شرطا أن يروى الحديث من طرق كثيرة، أو في بلاد كثيرة، فطالما ثبتت ثقة الرواة، وكان للرواية ما يؤيدها من القرآن ومن السنة، فهي صحيحة. وحين يُروى الحديث الواحد في أكثر من مكان، ومن رواة متفرقين، فيشتهر، فهذا من الأدلة على صحة الحديث، وكذلك ثقة الرواة الذين نقلوه.

ولذلك، كان أهل العلم بالحديث -في ذلك الزمان- في غاية الدقة في النقل، حيث يتشبثون باللفظ المروي عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قدر المستطاع، لا يعدلون إلى الرواية بالمعنى غالبا إلا في أضيق الحدود. وإذا كان هناك كلمة وردت في رواية أحدهم، ولو كان ثقة، لم يروها غيره من الثقات أمثاله، اعتبروها شاذة، وردوها عليه، على أن بعض العلماء كان يقبلها، إلا أن الأكثر من العلماء، أعني رواة الحديث الكبار كالبخاري وأحمد وإسحاق بن راهويه ويحيى بن معين وعلي بن المديني وغير هؤلاء من النقاد الأوائل الكبار للحديث، لا يأخذ بها. وهذا في غاية الدقة والإنصاف.

## ماذا صنع البخاري في الأدب المفرد؟

٢- الاطلاع على صحائف وكتب رواة الحديث، ليدققوا فيها ويدرسوها، ليخرجوا باستنتاجات دقيقة عن الروايات، والرواة، فكم من راو لما طالعوا صحائفه وكتبه وجدوا فيها زيادات ليست في سائر الروايات، أو وجدوا روايات أخرى ليست من حديثه، أي لم يروها هو أصلا، بل تم إدراجها في كتبه، ومنهم من فقد صحائفه فاضطرب في حفظه، وهكذا.

ثم كانت الرحلة في طلب الحديث من أجل جمعه في أوائل القرن الثاني الهجري، بمثابة أشرف عمل بحثي علمي للمسلمين في هذا التوقيت، وكان بعضهم ربما رحل إلى بلد مرتين أو ثلاثة، سواء ليسمع الحديث أو يلقيه، وكان أهل العلم بالحديث لا يملون سماع ذلك، ولا يملون جمع الأسانيد للحديث الواحد، ليعلموا مصدره، وصحته، وهل فيه علة أو لا.

فكانوا يكتبون الحديث الواحد ويجمعون له عشرات الأسانيد، فيدققوها وينخلوها نخلا، ليقفوا على صحة صلته حقيقة برسول الله صلّى الله عليه وسلّم، ***ولذلك كلّه نقول***:

إن هؤلاء العلماء الأوائل، الذين دققوا الرواية عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وكانوا قريبي العهد به وبالصحابة وكبار التابعين وتابعيهم، إذا أعرضوا عن حديث، أو تكلّموا في صحة حديث، أو أنكروا حديثا، أو أثبتوا صحته، فحكمهم غالبا صحيح، خاصة لو اتفقوا على قول، أو اتفق الأكثر منهم على ذلك. فمخالفة علماء العصور المتأخرة لهؤلاء الأوائل إذا حكموا على حديث ما بالضعف أو الإرسال أو غيرها من أنواع علل الحديث، فيه نظر كثير، إلا إذا كان لدى المخالفة حجة لا محيص من قبولها، إلا أن هذ يعتبر نادرا!

لماذا؟ لأن هؤلاء اطلعوا على أصول الروايات وسمعوا من مئات الرواة، والعهد بينهم وبين رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قريب، إذا كنا نتحدث عن خمسين سنة أو مئة سنة أو مئتين أو حتى ثلاث مئة سنة، فلا شكّ أن هذا قريب جدا بالنسبة للتأريخ، فإن بعضهم عاش فوق المئة عام أصلا، والبخاري مثلا ولد عام ١٩٤ هـ والإمام أحمد ١٦٤ هـ، والإمام الشافعي ١٥٠ هـ، والإمام مالك ٩٣ هـ، والإمام الزهري حوالي ٥٠ هـ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي في ١٣٠ هـ، وهكذا.

## ماذا صنع البخاري في الأدب المفرد؟

فلما يروي البخاري عن عبد الله بن مسلمة (أشهر تلاميذ الإمام مالك)، الذي يروي بدوره عن مالك، ثم يروي مالك عن نافع، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم حديثا، علمنا أن عهد البخاري قريب جدا، وأحيانا يكون بين البخاري والنبي صلّى الله عليه وسلّم، ثلاثة رواة فقط، يسميها أهل العلم بالحديث الثلاثيات، فتخيل هذا القرب بالنبيّ صلّى الله عليه وسلّم، مع انتشار الروايات أصلا في عصرهم وكانت هذه هي ثقافة هذا العصر، والذي احتاج إلى علماء نقاد كبار سخرّهم الله عزّ وجلّ لهذا الدين، كي يدفعوا الكذب والروايات الباطلة والضعيفة عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، في وقت انتشر فيه الكذب على رسول الله أيضا، ولفقت روايات، واخترعت روايات كثيرة، خاصة في فضائل الأعمال وفضائل الناس .. فمن كان لهذه الروايات بالمرصاد؟!

نعم، هؤلاء الأساتذة الجهابذة، وقصصهم في ذلك كثيرة جدا، وكان البخاري ضمن هؤلاء، وهو ممن خدم الإسلام خدمات جليلة، فجمع وانتقى أصحّ ما ورد عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من أحكام في كتابه الصحيح المشهور بـ "صحيح البخاري" واسم الكتاب أصلا "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وسننه وأيامه". وعبقرية البخاري في هذا الكتاب، هو الجمع والترتيب والاستدلال، وهذه مهمة غاية في الصعوبة، أن يكون لديك عدد هائل من الأحاديث، فتبدأ في فرزه وانتقائه ومقارنته بروايات شبيهة، ثم ترتيبه، ثم تفريعه والاستدلال به، هذه عملية لو أننا نفعلها الآن، لاحتجنا إلى فرق عمل كاملة، وحواسب، وسنين طويلة، لكن هؤلاء الكبار، جزاهم الله عنا وعن الإسلام خيرا، وفورا علينا كثيرا جدا، والعجب ممن يأتي بعدهم ليستدرك عليهم بجرة قلم!

فصحيح البخاري، أحاديثه ليست حكرا على البخاري، وإلا فكل حديث ورد في صحيحه، قد رواه كثير من أهل العلم في عصره، وأخرجوه في كتبهم، وأخرجوا أكثر منه، انظر على سبيل المثال المسند للإمام أحمد الذي تجاوز عدد الأحاديث فيه ربما الثلاثين ألفا دون تكرار، فيها الضعيف والصحيح، بينما صحيح البخاري بالمكرر تجاوز السبعة آلاف بقليل، ومن دون المكرر تجاوز الألفين ونصف حديث بقليل، وكلها متفق على صحتها من أهل العلم في عصره! مما يدلّ على شدة

### ماذا صنع البخاري في الأدب المفرد؟

انتقاء البخاري لأحاديث صحيحه، وقد قال هو أيضا أنه لم يضع كل حديث صحيح فيه، حتى لا يطول الكتاب، فانتقى واختصر، وجزاه الله خيرا.

## التسمية بالأدب المفرد

لم يسمه البخاري "الأدب المفرد" وإنما هو وصف من العلماء لهذا الكتاب، لأن البخاري وضع في صحيحه كتاب "الأدب" احتوى على كثير من أحاديث الآداب، ثم صنّف البخاري جزءا خاصا بالأدب وضع فيه من أحاديث صحيحه، وأضاف عليها أحاديث أخرى، وآثار عن الصحابة والتابعين، ليكون كتابا شاملا في الأدب، فسماه العلماء المفرد لأنه أفرده عن صحيحه، يعني جعله جزءا مخصصا وحده، لم يرد بالمخطوطات أن اسمه "الأدب المفرد" وإنما النساخ هم من كتب ذلك في بعض مخطوطاته المتأخرة، وفي مخطوطات أخرى "كتاب الأدب" فقط، أو جزء في الأدب. وكذلك كان يطلق عليه الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء "كتاب الأدب" كما في ترجمته لحماد بن أبي سليمان.

وسماه الحافظ بن حجر "الأدب المفرد" في عدة مواضع من شرحه لصحيح البخاري في مصنفه الأعظم "فتح الباري"، وكذلك في مواضع عدة من كتابه "تغليق التعليق".

وعلى أي حال، فتسمية الكتاب لم أقف على فيه على تسمية للبخاري نفسه له، واعتمادنا على تسميته "الأدب المفرد" أو "كتاب الأدب" إنما هو تبعا لأهل العلم الذين أطلقوا عليه هذه التسمية.

## لماذا دراسة تحليلية لكتاب الأدب؟

(١) هناك اضطراب شديد في مسائل عديدة خاصة بالقواعد الحديثية ومصطلح الحديث، بين مدارس طلبة العلم بالحديث التي يمكن أن نلخصها في مدرستين كما هو شائع: مدرسة المتقدمين ومدرسة المتأخرين.

على أن البعض يقول إن مدرسة المتأخرين بدأت من أوائل القرن الخامس الهجري.

Abo_mosallam@hotmail.com
https://www.facebook.com/mabomosallam

## ماذا صنع البخاري في الأدب المفرد؟

فأردت الحقيقة أن أجد نموذجا عمليا يوضح منهج المتقدمين من علماء الحديث في اختيار أحاديثهم، خاصة الأحاديث الحسان، وهي غرضي الرئيسي من هذا الكتاب، التي تكون في أبواب فضائل الأعمال والآداب والتاريخ .. لماذا؟

لأن كثير من أهل الفضل، طبق قواعد مصطلح الحديث، بمفهومه المتأخر، بنفس الأسلوب على كل الأسانيد، سواء كانت في الأحكام أو العقيدة أو الفضائل أو التاريخ .. الخ، لم يستثن.

ولما نظرنا في كلام العلماء الأوائل وإخراجهم للحديث، وجدناهم لا يعاملون أحاديث الفضائل والآداب والتاريخ معاملة أحاديث الأحكام والمعتقد، بل يتساهلون **(نوعا ما)** في قبول الأولى ويشددون في قبول الثانية. وهذا مشهور في كلامهم.

فأصبح الأمر يحتاج إلى محاولة لفهم تطبيقهم العملي في قبول الروايات، من خلال ما صنفوا هم في كتبهم، لنصل إلى طريقتهم في قبول الأخبار، ولم أجد خير من هذا الكتاب، وهذا الجبل، البخاري، لمحاولة فهم ذلك، من خلا دراسة اختياراته لهذه الأحاديث بالذات واحتجاجه بهذا الراوي أو ذاك ههنا بهذه الطريقة، في هذا الموضع. أظن هذا هو أقرب الطرق، وإن كان شاقا، للوصول إلى فهم هؤلاء العلماء الأوائل، وطريقتهم في قبول الروايات.

(٢) **دراسة الحكم على الرواة**، إذ يختلف رأي الأئمة الأوائل أحيانا في الراوي، بل أحيانا تجد للإمام الواحد قولين أو ثلاثة في نفس الراوي. وهنا يحتاج الأمر إلى مزيد اجتهاد من الدارس لعلم الحديث، لأن من النقاد من هو متشدد في الحكم على الرواة ومنهم من هو متساهل، ومنهم من هو معتدل، فينبغي النظر في ذلك، ثم النظر في روايات هذا الراوي، هل فعلا يشوبها الصدق أو الضعف والنكارة، وهذا يحتاج إلى سبر وتتبع حديثه، وكلما كان الإمام الناقد للرواة أوسع في الرواية والعلم، كلما كان حكمه أقرب. والدراس منا إنما يتّبع ذلك، وبفضل الله علينا في هذا الزمان، أصبح لدينا تقنيات تمكننا من البحث عن روايات الراوي كلها بضغطة زر، فأصبح من السهل مقارنة رواياته بروايات الثقات، والوصول إلى أصح حكم ممكن على هذا الراوي من خلال ذلك.

Abo_mosallam@hotmail.com
https://www.facebook.com/mabomosallam

**(لذلك كنت قد طالبت كثيرا ووددت لو أدخلنا علم الإحصاء في سبر الروايات للوصول إلى أحكام متقنة على الرواة)**

أيضا، قد تجد الراوي، يضعفه بعضهم، لكن ربما أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، لماذا؟ لأن الضعف والرواية ليس مطلقا، عند هؤلاء الأئمة، يعني ربما ردوا رواية البعض كلها، هذا حق، إذا كان أكثر روايات هذا الراوي منكرة، أو شاذة، أما لو كان منها ما يحتمل، فهم ينتقون منها، بشروط، كعدم المخالفة لما هو أصح، أو ورودها في أبواب الفضائل والتاريخ ونحو ذلك، أو أن يكون لها أصول صحيحة من الكتاب والسنة، أو قد تابعه عليها البعض من رواة ثقات آخرين، أو لها طرق أخرى تعضدها، وهكذا.

قرائن كثيرة، يمكن أن يفرد لها مؤلفات، وكل هذه القرائن موجودة في روايات الأدب ههنا، لذلك من ضعّف الروايات فيه، لم يبحث جيدا، ولم يدقق، ولم يسأل نفسه سؤال هاما، لماذا وضع البخاري هذا الأثر ههنا؟!

وهذه الدراسة للإجابة على هذا السؤال إن شاء الله.

(٣) ومن ههنا تعلم أنه لا يصح أن يقال لماذا صحح أو حسن البخاري حديث فلان، وقد ضعّف فلان هذا جماعة!؟ لأن البخاري إمام، ورأسه برأس أي أحد ضعّف الراوي، لكنه يرى خلاف ذلك، وهو أول من صنف في الرواة، في كتابه العظيم "التاريخ الكبير" وكل من ألّف في الرواة بعده إنما أخذ منه واستفاد، فإذا اختلف البخاري مع غيره من النقاد، لماذا نأخذ بكلام المخالف، ولا نأخذ بكلام البخاري؟

الجواب العلمي الوحيد والفصل بين البخاري وغيره (وهذا مثال على البخاري وغيره فقط، ويمكن تطبيق ذلك بين أي من النقاد المختلفين) هو سبر رواية الراوي، وجمع روايته للوقوف على حقيقة الأمر. فإذا جمعنا روايته، نظرنا فيها وقارناها بغيرها من الروايات الصحيحة، وبالقرآن، وبالشواهد والمتابعات لنقف على حكم دقيق على هذه الرواية، ولنعلم أي الفريقين أحصى لحديث هذا الراوي وأقرب للحكم عليه.

Abo_mosallam@hotmail.com
https://www.facebook.com/mabomosallam

## ماذا صنع البخاري في الأدب المفرد؟

ومما تبين لي جليا، أن الأئمة الأوائل في المجمل، لا يردون غالبا كل روايات الراوي المتكلم فيه إلا إذا كان فعلا هذا الراوي، كل رواياته فيها إشكال، ولا شك عندي أيضا أنهم يضعون تدرجا لرواية الراوي في ذلك، فما يرويه مرفوعا، هو أشد ما يتحرونه، فإن لم يكن ضابطا، نظروا في موقوفاته، وربما قبلوها، أو مقطوعاته، وهكذا. وربما استغنوا عنه كلية لوجود بديل أفضل وأصح.

**يعني**: كانوا في غاية المرونة، مع الرواة. طالما لم يكن هذا الراوي كذابا، أو متروكا بالكلية، فإنهم ينتقون من حديثه ما كان صحيحا أو حسنا. ويعرفون ذلك بما له من شواهد أو متابعات أو أصول من القرآن وهكذا. فإذا فهمت ذلك، علمت لماذا قد يخرج البخاري لرواة متكلّم فيهم حتى في صحيحه. **فالأمر ليس قاعدة جامدة صلبة عندهم بل هي إلى المرونة والإنصاف والتدقيق والتحليل أقرب منها إلى الجمود والصرامة!**

### *كتاب التقريب للحافظ وملحوظة هامة*

وليس كتاب التقريب للحافظ بن حجر بحكم في مثل هذه المواطن، بل هو بمثابة المؤشر فقط، لكنه ليس بحكم نهائي، وسيأتي نماذج لذلك في الدراسة إن شاء الله.

فكم من راو قال فيه الحافظ مقبول، أو ضعيف، وهو أعلى من ذلك.

وكم جهّل من رواة — على قاعدته هو – وليسوا بمجهولين على طريقة الأئمة الأوائل.

وسنرى كلّ ذلك في المقدمة هذه، وسائر الدراسة إن شاء الله.

(٤) لم يفصح البخاري وغيره من المتقدمين من أساتذته أو تلامذته عن **منهج محدد في الحكم على الرواة والرواية**، أحسن ما كتب في ذلك، هو ما كتبه الإمام الشافعي في الرسالة، وهو أقدم وأفضل ما كتب "من وجهة نظري" في قواعد قبول الرواية عامة بالنسبة إلى أهل العلم بالحديث الأوائل. وكذلك ما كتبه الترمذي في علله، ورسالة أبي داود لأهل مكة، ومقدمة الإمام مسلم، وكلام الإمام أحمد المتناثر في مسائله.

وكل هذا يمكنك الرجوع فيه إلى مظانه، لكن يبقى التطبيق، وهو جوهر هذه الدراسة، فكأني وضعت نفسي خلف الإمام البخاري وهو ينتقي الحديث لكتابه، ماذا فعل؟ ولماذا انتقى هذه الرواية تحديدا؟ ولماذا أخرج لهذا الراوي؟ ولماذا لم يخرج هذا في صحيحه؟ ولماذا عدل عن ألفاظ الرواية إلى هذا اللفظ؟

ربما تقول لي، مثلما فعل الحافظين ابن رجب وابن حجر في شرحهما وتعليقهما على صحيحه، قلت نعم، لكن بتوسع أكثر من ذلك، أنني حاولت الوصول إلى منهج البخاري نفسه أو كما يقال "شرطه" وآلية عمله في قبول هذه الروايات والاحتجاج بها خاصة في أبواب الأدب والخلق والتاريخ. لأن الأمة الإسلامية مازالت بحاجة إلى إثراء هذه الأبواب والحديث عنها وفيها وسد الفجوات التاريخية، وإلى نشر الثقافة والأدب الإسلامي بين الناس بالمنهج الأصيل الأول، ومن ثم جمع المسلمين على ذلك، والوصول بقارب الاجتهاد هذا إلى أرض توحيد المنهج، والجمع بين المدارس المختلفة، وليت المذاهب الفقهية أيضا.

**لماذا؟**

لأن الأمر أصبح في المتناول، وجمع الروايات وسبرها وتحليلها وتحقيقها بأسلوب ومنهج من كانوا يجاورون رسول الله صلّى الله عليه وسلّم هو أمر ممكن وصفيا وعمليا وإحصائيا، فنحن نملك الآن التقنيات والأدوات اللازمة لتحقيق ذلك، بدلا من الجهود الفردية المتناثرة (ومنها هذه الدراسة) التي تخرج بين الحين والآخر، كقطع البازل الصغيرة التي تشكل قسما ضئيلا من لوحة كبيرة جميلة.

## (٥) الأدب المفرد والتاريخ الكبير

وهذه علاقة يجب أن توضع في الأذهان عند تحقيق كتب البخاري عموما، وليس الأدب فقط، لأن كثير من الأسانيد والرواة الذين أخرج لهم البخاري في الأدب، قد أخرجها عينها بمتنها وإسنادها أو أحدهما في تاريخه الكبير، استدلال منه بصحتها على مراده من إثبات سماع، أو صحبة.

## ماذا صنع البخاري في الأدب المفرد؟

### فائدة هام في منهج البخاري في التاريخ الكبير

فإذا جزم البخاري في كبيره بصحبة أحد أو بسماع راو من آخر، فالإسناد لا ريب عنده صحيح، فإذا وجدنا من ضعّف حديثا أو أثرا في الأدب، مع استدلال البخاري به، وبإسناده، في التاريخ على صحة سماع أو صحبة، لا شك أننا نتمسك بقول البخاري.

فمن ضعّف، أعني من المتأخرين من أهلم العلم بالحديث، والمعاصرين خصوصا، إنما ضعّف نظريا أو بمعنى أدق "ظاهريا"، من كلام بعض أئمة الجرح، الذين ذكرنا أنهم ليسوا أعلى من البخاري في هذا الفن، والكل مجتهد، فليس الشأن في ردّ الرواية بظاهر الإسناد فحسب، لكن ينبغي التدقيق في عدة أمور منها:

- هل يقصد بضعف الراوي أن كل حديثه ضعيف فيردّ كلّه، أما أن في روايته تفصيل، أو يمكن أن ينتقى من حديثه ما ما كان صحيحا؟

- هل للحديث أصول وشواهد أم أنه شاذ المعنى، يغرد خارج السرب، وأتى بجديد لا يعرف؟

- هل هو من الأحكام والعقائد، كي نتشدد في رفض روايته؟

هذا هو الشأن، والقرائن كثيرة، فمن نظر في الإسناد وضعّفه لمجرد إطلاق بعض الأئمة الضعف على الرواة فقد أبعد كثيرا، ولذلك تجد الكثير يضعّف أحاديثا في السنن، قد قال من صنف السنن أنفسهم، أنهم إذا سكتوا عن الحديث فهو مقبول، أو إذا قالوا حسن فمعناه كذا، لم ينظر الكثير إلى منهج هؤلاء بعين الاعتبار والتؤدة بل كانت الأحكام أسرع من دراسة المراد لهؤلاء الأئمة. وهذا شأن من صرّح بمنهجه، كأبي داود في رسالته لأهل مكة عن سننه، وكالترمذي، ومسلم في مقدمته.

فإذا كان هذا شأن هؤلاء، فما بالك بالبخاري الذي ينبغي جمع منهجه من كتبه ودراسة استدلالاته، وحكمه على الرواة، والتأني في مسألة القبول والردّ. فإن هؤلاء الأئمة كانت السنة بين أعينهم، والأسانيد، والكتب التي كتبت فيها، والتقوا

## ماذا صنع البخاري في الأدب المفرد؟

وسمعوا من أوائل الرواة، وليس بينهم وبين رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أمدا بعيدا، ولا الصحابة ولا التابعين ولا أتباعهم، فكان العهد قريب. فتطبيقهم لقواعد الرواية كان "عمليا"، أما تطبيقنا نحن فهو نظري بحت!

فما ينقصنا الآن، من وجهة نظري، هو دراسة منهج الأئمة الكبار العملي، يعني مصنفاتهم التي هي نتيجة مستخلصة من مذاكرتهم وحفظهم وفرزهم للرواية، واستخلاص قواعدهم في الاستدلال والحكم على الرواة، من خلال مؤلفاتهم وكلامهم وأحكامهم ومقارنتها ببعضها، وتأثير اختياراتهم الحديثية على مناهجهم الفقهية. لأنه من وجهة نظري المتواضعة، ليس هناك تفاوت كبير بين منهج هؤلاء الأئمة، الأوائل، في اختياراتهم الحديثية، وكذلك فقههم، فما أقرب كلام أحمد والبخاري وابن معين وأبي حاتم من بعضه البعض، ومن له دراسة وقراءة في كلامهم وكتبهم يكاد يجزم بذلك.

(٦) من الواجب ذكره أيضا، والذي ينبغي أن نعيه جيدا، ليس فقط الاعتناء والتقدير لجهد الأئمة في جمع الرواية ونقدها ونقد الرواة، بل، جهد التصنيف نفسه، وتبويب وتلخيص الأحكام الفقهية والأخلاقية والعقدية في أبواب، والاستدلال عليها باليسير من الحديث والأثر، من بين عشرات الآلاف من الأسانيد والمتون!!

أنظر لترتيب كتاب مالك، أو الأم للشافعي، أو صحيح البخاري، وغيرها من كتب أئمة الحديث، هذا الإخراج البديع والمرتب والمصنف بدقة، كم احتاج إلى معلومات وجهد وتأمل وقبل كل ذلك التوفيق من الله؟!

لقد اختصر لنا هؤلاء عمل جيوش من الباحثين، في مصنفات بسيطة، وجهد فرديّ لا نظير له.

فالعجب كل العجب، بدلا من أن نفكر أولا، لماذا استدل مالك بهذا، والشافعي، وأحمد، والبخاري، ومسلم، ونحلل ذلك، كي نصل إلى نتيجة مثالية لما كان عليهم هؤلاء من منهج علمي دقيق، نفكر في نقدهم والاعتراض عليهم ودحض رواياتهم، والانتصار لغيرهم، حتى حولها الناس بمرور الزمن إلى منافسة ومعركة بين الفقهاء والمحدثين، وهم أبرياء من كل ذلك، والأولى هو معرفة منهج استدلالهم وفهمهم للدليل، فما أقربهم من بعضهم في المنهج والفهم، فالتأليف بينهم خير

من الاعتراض عليهم بمنهج أناس وضعوه بعدهم بمئات السنين، يحتاج إلى ضبط ودراسة متأنية وإعادة صياغة كثيرة .. أعني قواعد وعلوم الحديث، التي هي أشبه بمعادلات الرياضيات، جامدة وصارمة، ولا تنزّل فيها.

**أقول ثانية، وليس الأمر كذلك، ولم يكن هذا هو منهج الأئمة، بل الأمر بالنسبة لهم أقرب للمرونة والرشاقة منه إلى الجمود والتصلب.**

(٧) فهذا البحث المتواضع، أتبجح أنه بمثابة فتح باب –فقط– سري لدراسة وتحليل اختيارات الأئمة، وإعادة النظر في منهج قبول الروايات عموما، وأحاديث الأخلاق والآداب والتاريخ والآثار والموقوفات والمقطوعات خصوصا. لعلنا نصنع فيما بعد موسوعة ضخمة تفصيلية لمنهج جمع وتحليل واستدلال الأئمة الأوائل بالحديث والأثر.

***

# البداية

**وكبداية هذه قائمة بالرواة المتكلّم فيهم – في كتاب الأدب المفرد – وبسببهم ضعف بعض أهل العلم بالحديث أحاديثهم في الكتاب، فذكرتهم مجملا أولا كفائدة من فوائد الكتاب للسادة المتخصصين، والمحققين، وأصحاب دور نشر كتب التراث، لمن أراد منهم تصحيح ما يطبع من نسخ التهذيب، لما سيجد في هذه المقدمة من بعض الاستدراكات الهامة عليها، أو لمن أراد إعادة طبع كتاب الأدب المفرد – إن شاءوا– بيان ما قد يستدرك على السادة المحققين من تضعيف رواية، ليست بضعيفة، أو تجهيل راو ليس بمجهول.**

**كما أني كنت قد هممت بوضع القواعد التي توصلت إليها أثناء التحقيق، والدراسة، في المقدمة ههنا، إلا إني وجدت الأمر قد يكون مملا للقارئ، فآثرت أن أضعها في وسط التحقيق والكلام على الأحاديث والأسانيد، كي تكون القاعدة أثبت بالمثال، ثم نجمعها كلّها، إن شاء الله تعالى، في نهاية الدراسة.**

**تنبيه:**

***لم نذكر الرواة الذين روى لهم الجماعة أو احتج بهم في الصحيحين إلا لو كان هناك داع لذلك، وكذلك التابعيات فهن مقبولات الحديث، كما سنبين خلال الدراسة إن شاء الله.***

١- (٢) **عطاء العامري الطائفي**، بخ د ت س، ذكره بن حبان في ثقاته، وقال في التقريب مقبول، وقال الذهبي في الميزان، لا يعرف إلا بابنه يعلى وهو ثقة، وقد أخرج له البخاري حديثا موقوفا، وأخرج له أصحاب السنن، له ترجمة في الكبير للبخاري تفيد أنه قديم فقال البخاري: عطاء العامري عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال أحمد حدثنا أبو داود أخ شعبة: كان يعلى يحدثني عن أبيه فيرسله فأقول له فأبوك عمّن؟ قال: أنت لا تأخذ عن أبي، وأدرك عثمان رضي الله عنه وأدرك كذا. ا.هـ.

وقول من قال إن عطاء مجهول، بعيد ولا يصح، هو معروف، وقد عرفه البخاري وأبو حاتم، ولم يذكر أحد جهالته، أما كونه لم يوثّق، فسكوت الأئمة عنه كاف في الاعتبار برواية مثل هذا، خاصّة إن روى عنه الثقة، ولو كان واحدا كما قال ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل، ومعنى حديثه صحيح من الكتاب والسنة كما سيأتي في موضعه إن شاء الله.

٢- (٣) **رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله عنه**، ليس في الأدب لهذا الطريق إلا رواية واحدة لها شواهد كثيرة وأصلها في الصحيحين، قال الترمذي في السنن حديث (١٨٩٧) وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَرَوَى عَنْهُ مَعْمَرٌ، وَالثَّوْرِيُّ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ. ا.هـ. قلت، وجزم البخاري من سماعه من أبيه وذكر أنه روى عنه: الثوري وحماد بْن سلمة ومعمَر وأَبُو عاصم ومروان وابْن المبارك.

وبهز بن حكيم هو بن معاوية بن حيدة القرشي رضي الله عنه.

٣- (٧) **سعيد القيسي**، أخرج له حديثا واحدا موقوفا، قال عنه الشيخ الألباني في تحقيق الأدب المفرد "مجهول"، وقال عنه في التقريب " مقبول "، والحق خلاف هذا كلّه، فسعيد القيسي هذا هو " سعد بن عتيق العبسي، ربما تحرّف اسمه "للقيسي"، قال في الكبير ت (١٩٦٩): "سعد بن عتيق العبسي، وقال وهب بن جرير نا شعبة عن سليمان التيمي عن سعد رجل منهم سمع ابن عباس: بير والديه وإن ظلماه " ا.هـ. ثم قال البخاري ت (١٩٧٢) سعد بن مسعود القيسي، سمع ابن عباس، روى عنه صالح بن غزوان. ويقال سعد بن عتيق، قال وهب نا شعبة عن التيمي عن رجل منهم. ا.هـ.

فعلى ذلك هما واحد، العبسي والقيسي، وقد أشار المعلمي رحمه الله في الهامش، أن العبسي صوابه " القيسي " وأنهما واحد، قال – رحمه الله – : وسليمان التيمي ( الراوي عن سعد ) قيسي أيضا كما تقدمت في ترجمته (١٨٢٨) هذا وكلام المؤلف هنا وفي ترجمة سعد بن مسعود يقتضي أنهما واحد كأنه نسب مرة إلى أبيه ومرة إلى جده، والله أعلم. انتهى.

قلت: هذا هو نهاية التحقيق وخلاصته، ويراجع هامش الجرح والتعديل ٤/ ٨٩،

وكذلك راجع ما كتبه حبيب الأعظمي في هامش مصنف عبد الرزاق ١٣٦/١١، **فلتصحح نسخ التهذيب.**

فعلى ذلك ليس بمجهول بل الصحيح، أنه معروف ويكفيه رواية سليمان عنه، وسكوت الأئمة عنه فلم يجرحوه ينفعه ولا يضره، ولحديثه شواهد وطرق يصح بها.

٤- (١٢) **عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد،** خت د ت ق، أخرج له البخاري تعليقا في صحيحه، وأفضل ما وقفت عليه في رواية عبد الله كلام ابن أبي حاتم في ترجمته في الجرح والتعديل ٨٧/٥، ويكفيك أن الذي روى عنه في الأدب هو البخاري، فلا شكّ أنه انتقى من روايته المستقيم من حديثه سواء من روايته عن الليث أو غيره.

وعبد الله بن صالح هو أعلم الناس بحديث الليث، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وسأله رجل عن أبي صالح كاتب الليث، فقال: تسألني عن أقرب رجل إلي الليث رجل معه في ليله ونهاره وفي سفره وحضره ويخرج معه إلى الريف وإلي السفر، ويخلو معه في أوقات لا يخلو معه أحد غيره، وكان صاحب الرجل، لا ينكر لمثل هذا أن يكون قد سمع منه كثرة ما أخرج عن الليث. ا.هـ.

إنما أنكروا عليه روايته عن الليث عن ابن أبي ذئب، لأن الليث لم يسمع منه، وأنه تغير بآخره لكن قال أبو حاتم: الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره التي أنكروا عليه نرى أن هذه مما افتعل خالد بن نجيح، وكان أبو صالح يصحبه، وكان سليم الناحية، وكان خالد بن نجيح يفتعل الحديث ويضعه في كتب الناس، ولم يكن وزن أبي صالح وزن الكذب، كان رجلا صالحا. انتهى. وهذا نص في غاية الأهمية، يرد على من أنكر رواية الليث بآخر عمره، كما قال أحمد العلل ٤٩١٩: كان أول أمره متماسكا، ثم فسد بآخره وليس هو بشيء. انتهى. وهو تفسير جيد من أبي حاتم، وعروة ينبغي الاستمساك بها، وكذلك كلامه هو ويحي بن معين في روايته عن الليث عن ابن أبي ذئب، قال ابن أبي حاتم ٨٧/٥ : سمعت أبي، يقول: سمعت يحي بن معين، يقول: أقل أحوال أبي صالح كاتب الليث أنه قرأ هذه الكتب على الليث وأجازها له، ويمكن أن يكون ابن أبي ذئب كتبها إليه بهذا الدرج. نا عبد الرحمن، نا أبي، قال: سمعت أحمد بن صالح،

يقول: لا أعلم أحدا روى: عن الليث، عن ابن أبي ذئب، إلا أبو صالح كاتب الليث، وذكر أبي أن أبا صالح أخرج درجا قد ذهب أعلاه ولم يدر حديث من هو، فقيل له: حديث ابن أبي ذئب، فروى: عن الليث، عن ابن أبي ذئب. ا.هـ.

وهذا أيضا احتمال أورده يحيى بن معين أن يكون ابن أبي ذئب كتب لليث هذه الأحاديث وأجازها له أن يرويها عنه، وهذا متجه، لأنه كان مشهور بين العلماء، نعم، ربما ليست هذه القصة، لكن مثل هذا لا ينزل من مرتبة عبد الله بن صالح في روايته عن الليث وأنه من أعلم الناس بحديثه، وأن الخلط الذي في روايته ليس منه، ويراجع ميزان الاعتدال ١٢١/٤ فقد أنصفه الذهبي أيضا.

٥- (١٢) **سعيد بن أبي هلال**، ع، قال الشيخ الألباني في تعليقه على اسناد الحديث، ضعيف فيه سعيد بن أبي هلال، كان اختلط، وكأنه تبع قول الإمام أحمد رحمه الله في ذلك، والجمهور على توثيق سعيد، قال في التقريب: صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا إلا ما حكي عن أحمد أنه اختلط، وقال في **هدي الساري**: وشذ الساجي فذكره في الضعفاء، ونقل عن أحمد بن حنبل أنه قال ما أدري أي شيء حديثه يخلط في الأحاديث، وتبع أبو محمد بن حزم الساجي فضعف سعيد مطلقا ولم يصب في ذلك، والله أعلم واحتج به الجماعة. انتهى.

قلت: فلا وجه لتضعيفه أو اتهامه بالتخليط، والرواية عن أحمد في القلب منها شيء.

٦- (١٣) **عطاء بن السائب**، خ ٤، وعطاء صدوق ولكنه اختلط في آخر عمره، وحديثه القديم صحيح، فمن سمع منه قديما حديثه صحيح، له في الأدب ثمانية أحاديث دون المكرر، نصفها مرفوع ونصفها موقوف، والمرفوع منه من رواية سفيان الثوري وهو ممن روى عنه قديما، ورواية واحدة من رواية حماد بن سلمة، وهو ممن روى عنه قبل وبعد الاختلاط، لكن لحديثه شاهد في الصحيح، وأما الموقوف فواحد رواه عنه الثوري، والباقي انتقاه البخاري من حديثه مما له شواهد ومتابعات.

٧- (١٤) **موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة**، بخ ٤، قال في التقريب صدوق له أوهام، قلت وثقه بن معين، وسكت عنه في الكبير، وقال ابن عدي: "وَهو عندي لا بأس بِهِ وبرواياته". انتهى. أخرج له في الأدب حديثا واحدا تابعه فيه سعيد بن أبي هلال.

٨- (١٨) **عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ الْبَصْرِيُّ**، بخ، لم يخرج له سوى البخاري في الأدب المفرد، وروى عنه جمع، قال عنه في التقريب مقبول، سكت عن في الكبير، وكذلك أبو حاتم، له حديثان ولهما متابعات وشواهد وأصول صحيحة.

٩- (١٨) **شهر بن حوشب الأشعري أبو سعيد**، بخ م ٤، قال في التقريب صدوق كثير الإرسال والأوهام، وشهر قوّى أمره البخاري، وأحمد، ويعقوب بن أبي شيبة، وأبو زرعة، وضعفه البعض، ومن ضعفه مطلقا أبعد القول، وله في الأدب سبعة أحاديث، خمسة منها مرفوعة، لها شواهد أو لها وجه في تخريج البخاري لها كما سنبين إن شاء الله، ومن ضعّفها لم يصب والله أعلم.

١٠- (٢٢) **زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه**، هذه النسخة لم يخرج البخاري في الأدب لها إلا حديثا واحدا، لمعناه شواهد كثيرة، وزبان قال عنه أبو حاتم على تشدده: صالح، وسكت عنه البخاري في الكبير، وضعفه بن معين وقال أحمد أحاديثه مناكير.

١١- (٢٣) **علي بن حسين بن واقد**، بخ مق ٤، ضعفه أبو حاتم، وقال النسائي ليس به بأس، وقال في التقريب صدوق يهم، أخرج له البخاري أثرا واحدا موقوفا على ابن عباس، من طريق اسحاق بن راهويه عنه، قد رويت من وجه آخر عن ابن عباس، وهذه النسخة اعتمدها النسائي في سننه الأصغر، أي اسحاق عن علي بن حسين عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس، وكأنها مستقيمة عن ابن عباس رضي الله عنه.

١٢- (٢٨) **محمد بن الحارث بن سفيان**، بخ، قال في التقريب مقبول، وأظنه أكبر من ذلك، فقد روى عنه جماعة منهم ابن جريج، وابن عيينة، ذكره البخاري في تاريخه، له حديث واحد موقوف على عبد الله بن عمرو، له وجه في إخراجه موقوفا إذ المرفوع عن ابن عمرو مثله مخرج في الصحيح.

١٣- (٣٠) **الحسن البصري عن عمران بن الحصين، رواية الحسن عن عمران، فيها كلام كثير:**

(أ) ويرى بن معين وأحمد (في رواية) وابن المديني وأبو حاتم أن الحسن لم يسمع من عمران.

(ب) بينما احتج برواية الحسن عن عمران وصححها الترمذي في أحاديث كثيرة من رواية قتادة عن الحسن وغيره، وهي كذلك في السنن للنسائي وعند أبي داود الذي سكت عنها، وسكوته عن الحديث عنده معناه أنه مقبول، وكذلك وابن ماجة، واحتج بها بن خزيمة في صحيحه، وكذلك ابن حبان، ولم أقف على تعليل البخاري لرواية الحسن عن عمران في العلل الكبير للترمذي، وصححها الحاكم أيضا، وإدارك الحسن لعمران يقيني، والأئمة ينفون السماع لعدم وجود التصريح بذلك في الأسانيد الصحيحة، وأهل البصرة لم يرووا عن الحسن سماعا من عمران، والكوفيون أثبتوه كما في جامع التحصيل للعلائي.

(ج) سأسرد الآن بعض الأحاديث من رواية الحسن عن عمران التي احتج بها الأئمة:

١- أحاديث صححها الترمذي وقال فيها حسن صحيح:

حديث (١١٢٣) " لَا جَلَبَ وَلَا جَنَبَ .."، وحديث (٢٠٤٩) "نَهَى عَنِ الْكَيِّ"، وحديث (٢٠٩٩) " إِنَّ السُّدُسَ الْآخَرَ طُعْمَةٌ "، وحديث (٣١٦٨) "يَوْمَ يَقُولُ اللَّهُ لِآدَمَ ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ .."، وغير ذلك من الأحاديث

٢- وأخرج له النسائي في المجتبى غير حديث، منها:

## ماذا صنع البخاري في الأدب المفرد؟

حديث (١٨٥٤) " الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِنِيَاحَةِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ "، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا مَاتَ بِخُرَاسَانَ وَنَاحَ أَهْلُهُ عَلَيْهِ هَاهُنَا، أَكَانَ يُعَذَّبُ بِنِيَاحَةِ أَهْلِهِ؟ قَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلّم وَكَذَبْتَ أَنْتَ. ا.هـ.

وحديث (٣٥٩١) " لا جلب .."

٣- وأبو داود احتج به في أحاديث منها،

حديث (٢٥٨١) "لا جلب .."

وحديث (٤٤٣) " أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلّم كَانَ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَنَامُوا عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَاسْتَيْقَظُوا بِحَرِّ الشَّمْسِ، "..

٤- وابن خزيمة استدل في صحيحه بالحديث السالف (٩٤١)

٥- وبنفس الحديث ابن حبان (١٤٦١)

وحديث (٤٣٩٣) :" لا وَفَاءَ لابْنِ آدَمَ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلا فِيمَا لا يَمْلِكُ "

وحديث (١٨٠٧) : الحسن عن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: " سَكْتَتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلّم "، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، فَقَالَ: حَفِظْنَا سَكْتَةً، فَكَتَبْنَا إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، بِالْمَدِينَةِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: أَنَّ سَمُرَةَ قَدْ حَفِظَ، قَالَ سَعِيدٌ: فَقُلْنَا لِقَتَادَةَ: وَمَا هَاتَانِ السَّكْتَتَانِ؟ قَالَ: " إِذَا دَخَلَ فِي صَلاتِهِ، وَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ ".

**قَالَ أَبُو حَاتِمٍ (بن حبان) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:** الْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَمُرَةَ شَيْئًا، وَسَمِعَ مِنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ هَذَا الْخَبَرَ، وَاعْتِمَادُنَا فِيهِ عَلَى عِمْرَانَ دُونَ سَمُرَةَ.ا.هـ.

**(د) وقد ساق البخاري في التاريخ الكبير** حديث عمران من طريق أَبُي مُعَاوِيَةَ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلّى الله عليه وسلّم لأَبِي: " يَا حُصَيْنُ كَمْ تَعْبُدُ الْيَوْمَ إِلَهًا؟ " قَالَ:

سَبْعَةً: سِتًّا فِي الأَرْضِ وَوَاحِدًا فِي السَّمَاءِ، ... الحديث" لبيان صحبة حصين والد عمران، وفي العلل الكبير للترمذي، قال الترمذي: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ إلا مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَرَوَى مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلّم مُرْسَلا. قَالَ أَبُو عِيسَى: وَحَدِيثُ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي هَذَا أَشْبَهُ عِنْدِي وَأَصَحُّ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ. رَوَى إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلّم شَيْئًا مِنْ هَذَا. ا.هـ.

فالترمذي يرى صحة الطريق الموصولة وساق لها طريقا آخر، والبخاري ربما لم يجزم بتعليل الحديث، وإنما ساق الطريق الآخر لبيان أنه ربما يكون هذا أصح فقط، وليس من ناحية سماع الحسن من عمران، لذا لم يجزم بذلك، وكذا فعل أبو حاتم في الجرح والتعديل فقال: حصين والد عمران بن حصين اختلفت الروايات في إسلامه فروى داود بن أبي هند، عن العباس بن عبد الرحمن، عن عمران بن حصين أن أباه الحصين أتى النبي صلّى الله عليه وسلّم وكان مشركا، فقال النبي صلّى الله عليه وسلّم: أن أبي وآباءك وإياك فهم في النار، فما مضت به عشرون ليلة حتى مات مشركا، وروى شبيب بن شيبة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، قال: قال النبي صلّى الله عليه وسلّم لأبيه: " إن أسلمت علمتك كلمتين ينفعك الله بهما، فلما أسلم أتى النبي صلّى الله عليه وسلّم فقال: الكلمتين اللتين وعدتني، فقال: قل: اللهم ألهمني رشدي، وقني شر نفسي" وروى عن: عمرو بن أبي قيس، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن عمران بن حصين، عن أبيه، أنه أتى النبي صلّى الله عليه وسلّم وهو مسلم، فقال: قلت لي ما قلت فكيف أقول الآن؟ قال: قل: " اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت، وما أخطأت وما عمدت وما جهلت " .انتهى.

فلم يجزم بشيء أيضا، على أن طريق الحسن ربما هي الأصح لورودها من طريق آخر يعضدها، فالله أعلم.

(هـ) وربما أصح ما ورد في سماع الحسن من عمران، ما أخرجه البخاري في جزء القراءة خلف الإمام (٦٥) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادٌ وَهُوَ الْحَصَّاصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ

حُصَيْنٍ، قَالَ: " لا تُزَكُّوا صَلاةَ مُسْلِمٍ إلا بِطَهُورٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ وَرَاءَ الإِمَامِ وَإِنْ كَانَ وَحْدَهُ بِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَآيَتَيْنِ وَثَلاثٍ"، وزياد بصري، وقيل واسطي، وقال فيه أبو حاتم منكر، ووهاه أبو زرعة، وكأن أحمد لم يثبته، وسكت عنه البخاري في الكبير، وهذا مما ينفعه، وقال بن عدي "لم نجد له حديثا منكرا، وهو في جملة من يجمع ويكتب حديثه"، فمثله ولعل تصحيح الترمذي وغيره لحديث الحسن عن عمران لاستقامته، وإلا فهو قد أدركه يقينا، فهي من الطرق الحسان بلا خلاف، والبخاري لم يخرج في الأدب لهذه الرواية — الحسن عن عمران – إلا حديثا واحدا، قد صحّ من وجوه، وقد أخرجه البخاري من حديث الحسن عن عمران وفيه قصة تزيد من قوتها، والله أعلم .

١٤- (٣٠) **الحكم بن عبد الملك**، بخ ت ص ق، قال في التقريب ضعيف، والبخاري ذكره في التاريخ، وقال سمع قتادة، وسكت عنه، أخرج له حديثا واحدا عن قتادة عن الحسن عن عمران في شهادة الزور، وقد تابعه عليه سعيد بن بشير.

١٥- (٣٢) **أبو جعفر**، بخ ت، قال في التقريب مقبول من الثالثة، ومن زعم أنه محمد بن علي بن الحسين فقد أخطأ، قلت: ليس له إلا موضع واحد ومكرر برقم (٤٨١)، وقد تغير حكم الشيخ الألباني عليه فقال في حديث (٣٢) حسن، ثم صححه في الحديث (٤٨١)، وحديثه له شواهد يصحّ بها.

١٦- (٣٣) **محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي**، خت م ٤، محمد بن اسحاق صحح له الأئمة حديثه، وأثنوا عليه خيرا، وقد أخرج له البخاري في صحيحه تعليقا، وأخرج له مسلم، والأربعة، وهو مستقيم الحديث ما لم يخالف، وأما الانفراد فليس بمطلق النكارة إلا أن يتبين ذلك بالقرائن، وكذلك يقال في عنعنته، الأصل فيها الصحة حتى يتبين العكس بقرينة، وحديثه في السير أصحّ من حديثه في الأحكام، هذا خلاصة ما تيسّر لي في الحكم على حديث ابن إسحاق، وراجع كلامنا على حديثه في كتابنا "الإسراء والمعراج دراسة حديثية".

## ماذا صنع البخاري في الأدب المفرد؟

أخرج له البخاري اثني عشرة حديثا، كلها مرفوعة إلا واحدا، وكلها لها شواهد وأصول صحيحة لم ينفرد بها وقد تابعه على أكثرها رواة آخرين.

١٧- (٣٥) هذا الإسناد: **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أُسَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُسَيْدٍ،** يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، قَالَ: "كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلّم فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَقِيَ مِنْ بِرِّ أَبَوَيَّ شَيْءٌ بَعْدَ مَوْتِهِمَا أَبَرُّهُمَا؟ ... الحديث، ليس له في الأدب إلا هذا الموطن الواحد.

وعبد الرحمن بن الغسيل من رجال الصحيحين، وأسيد بن علي قال عنه في التقريب صدوق، وأبوه مقبول، والبخاري يخرج **لمثل هذه الطبقة من الرواة من كبار التابعين خاصة، طالما كان حديثهم مستقيما ولم يثبت فيهم جرح**، ولمعنى الحديث شواهد يصحّ بها أو يحسن وهذا أقل درجاته، والله أعلم.

١٨- (٤٢) **سعد بن عبادة الزرقي**، بخ، له حديث واحد في الأدب موقوف وله شواهد صحيحة، روى عنه عبد الله بن لاحق وهو ثقة، وقد ذكره البخاري في تاريخه الكبير وروى له هذا الحديث، وكذلك ذكره ابن أبي حاتم في الجرح، وسكتوا عنه فلم يجرحه أحد فليس بمجهول. قال في التقريب: مقبول على قاعدته فيمن لم يرو عنه غير واحد، وهذه القاعدة لم يكن يستعملها البخاري وغيره من أئمة الحديث المتقدمين فيما يبدو لي، بل:

استقامة حديث الراوي، ورواية ولو ثقة واحد عنه، وعدم مخالفته، وسكوت الأئمة عنه فلم يجرحه أحد ينبغي على الأقل اعتبار روايته، خاصة لو كانت موقوفة أو في الفضائل ونحو ذلك.

١٩- (٤٣) **محمد بن فلان بن طلحة**، بخ، له حديث واحد في الأدب، "إن الود يتوارث"، واسمه محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي، ذكر البخاري في التاريخ الكبير ١٢١/١ الاختلاف في اسمه في تسلسل بديع، والصحيح في اسمه هو ما ذكرنا كما هو مذكور في ترجمته في تاريخ البخاري الكبير، وأما ذكر محمد بن فلان، فلعلة نوردها ان شاء الله عند الكلام على الحديث، وهو صحيح.

Abo_mosallam@hotmail.com
https://www.facebook.com/mabomosallam

٢٠- (٤٥) **عبيد الله بن عبد الله بن موهب**، بخ د ت عس ق، روى له أثرا واحدا مقطوعا، قال في التقريب ليس بالقوي، قلت بل هو أعلى من ذلك كما يتضح من ترجمته في التهذيب، وجزم البخاري في الكبير أنه سمع من أبي هريرة.

٢١- (٤٧) **ضمضم بن عمرو الحنفي**، بخ، له في الأدب حديث واحد، قال عنه في التقريب مقبول، وقال أبو حاتم شيخ، وسكت عنه البخاري في الكبير، وقال سمع كليب بن منفعة، قلت: روى عنه التبوذكي وهو ثقة ثبت، وبكر بن محمد بن أبي هارون، واسماعيل بن عياش، كما في معجم الصحابة لابن قانع، فهو أعلى من مقبول، وحديثه صحيح له شواهد صحيحة كثيرة، وتابعه عليه الحارث بن مرة عند أبي داود صدوق.

٢٢- (٤٧) **كليب بن منفعة**، بخ د، له حديث واحد، قال عنه في التقريب مقبول، وهو من كبار التابعين ورواية هؤلاء الأصل فيها الاستقامة حتى يتبين العكس كما قدمنا، وحديثه له شواهد صحيح كثيرة. وذكره البخاري في الكبير، وذكر له حديث الأدب.

٢٣- (٥١) **سعيد بن المرزبان عن محمد بن أبي موسى**، حديث واحد عن ابن عباس موقوف في تفسير قوله تعالى: {وآت ذا القربى حقه .. }.

وسعيد بن المرزبان فيه كلام، وروى عنه جمع من الثقات، والجمهور على تضعيفه، لكن البخاري قوّى أمره وقال مقارب الحديث كما في العلل الكبير للترمذي، وروي عنه أنه قال منكر كما عند ابن عدي، ولعل رواية الترمذي أقرب، وكذلك بن عدي قال : وله غير ما ذكرت من الحديث شيء صالح , وهو في جملة ضعفاء الكوفة الذين يجمع حديثهم ولا يترك. ا.هـ.

وآخر مرفوع صحيح ١٢٨٦ أصله في الصحيح.

* وأما محمد بن أبي موسى، فقال أبو حاتم شيخ مجهول، وذكره بن حبان في الثقات، وقال في التقريب مستور، روى عنه غير أبي سعد البقال، داود بن أبي هند (الدارمي ٢٢٤٠)، وذكره البخاري في التاريخ الكبير، وذكر رواية داود بن أبي هند

عنه، وذكر روايته لهذا الأثر، فليس هو بمجهول، وليس هو محمد بن أبي موسى الذي ذكره ابن أبي حاتم في جرحه الذي روى عنه الأوزاعي وروى عن القاسم بن مخيمرة، ٨/٨٣/٣٥٢ وقال "شيخ مجهول"، والله أعلم.

وعلى أي حال فإن رواية هذا الإسناد موقوفة حسنة وليس لها إلا موضع واحد في الكتاب، وهذا الأثر ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ولم يذكر اسناده عن ابن عباس.

٢٤- (٥٣) **محمد بن أبي عتيق**، خ د ت س، أخرج له البخاري مقرونا في صحيحه، قال عنه الذهلي هو حسن الحديث في الزهري، ليس له في الأدب إلا موضع واحد متابع عليه، والحديث صحيح.

٢٥- (٥٣) **أبو الرّدّاد الليثي**، بخ د، قال عنه الحافظ مقبول، وحديثه متابع عليه، أنظر الصحيحة (٥٢٠) ويزاد عليه أن له متابعة أخرى في التاريخ الكبير لهذا الحديث في ترجمة "إبراهيم بن قارظ القرشي"، وكذلك في ترجمة "الحسن بن عبد الرحمن بن عوف القرشي".

٢٦- (٥٤) **أبو العنبس**، محمد بن عبد الله بن قارب، بخ، قال في التقريب مقبول، ليس له إلا موضع واحد في الأدب، يتابعه على حديثه أبو ثمامة الثقفي، أبو قابوس (الحميدي ٦٠٣)، عمرو بن شعيب عن أبيه (شرح السنة ٣٤٣٥)، وللحديث شواهد أيضا يصحّ بها.

ورواية أبي العنبس هذه فيها قصة حدثت له شخصيا مع عبد الله بن عمرو، فطالما لما يثبت عنه الكذب، ولله الحمد، أو جرح قادح في العدالة، فاعتبار الحديث صحيحا هو خير قرار. وهذه من الأساليب والقرائن على صحة الرواية، ومن دلائل ترجيح رواية على أخرى، أعني القصة للراوي، يعني لو حكى قصة متضمنة الرواية، أو لو شهد سبب ورود الحديث بنفسه، أو القصة الحاملة على رواية الحديث، ولم يكن الراوي متهما، فهي من إحدى الدلالات على صحة روايته كما قال الإمام أحمد كما في هدي الساري ص٥٢٥ "إذا كان في الحديث قصة دل على أن راوية حفظه"، وهذا مشهور في كتب التعليل، لابن أبي حاتم والدارقطني، وانظر كلام الخطيب البغدادي في الكفاية ص٤٧٥.

٢٧- (٥٨-٥٩) **مغراء أبو المخارق الكوفي**، بخ د، قال في التقريب مقبول، قال أبو داود في سننه (ح ٥٥١) روى عن مغراء أبو إسحاق، يعني السبيعي إشارة منه لتقويته بذلك، وفي علل ابن أبي حاتم (٢١١٤) أن الأعمش أيضا روى عنه، وفي التاريخ الكبير " مغراء من بَنِي عائذ ويقَالُ العبدي أراه أبا المخارق، عن ابن عُمَر، روى عنه: أَبُو إِسْحَاق الهمداني، والليث والْحَسَن بْن عُبَيْد اللَّه " ا.هـ.

فهو أعلى من مقبول يقينا، له حديث واحد موقوف وله شواهد صحيحة مرفوعة.

٢٨- (٦٠) **بقية بن الوليد**، خت م ٤، والإشكال في بقية في المجمل، تدليسه وانفراده، ويمكن أن يضاف عليهما روايته عن غير الشاميين، وقال غير واحد من أهل العلم كأحمد وغيره بقبول روايته إذا حدث عن ثقة، فهذا تفصيل كثير في روايته:

- أن يحدث عن ثقة
- أن يحدث عن الشاميين
- ألا ينفرد
- أن يصرح بالتحديث

ويضاف على ذلك ألا يكون حديثه في سنة يعني حلال وحرام بل في الفضائل وغيرها، كما قال بن عيينة.

له في الأدب ثمانية أحاديث من دون المكرر، لها شواهد ومتابعات، وليست من الحلال والحرام، وحديث واحد مقطوع.

٢٩- (٦١) **الخزرج بن عثمان أبو الخطاب السعدي**، بخ، قال يحي بن معين: صالح، وقال أبو داود: شيخ بصري، وقال في التقريب مقبول، قلت: جزم البخاري بسماعه من سليمان أبي أيوب، وله حديث واحد في الأدب، له شواهد ومعناه محفوظ صحيح، وفي حديثه قصّة.

٣٠- (٦١) **سليمان أبو أيوب مولى عثمان بن عفان القرشي**، بخ د، كذا سماه البخاري في الكبير ١٧٥٥/٤ في هذا الموضع، وسماه في موضع آخر ٥/ت٣٢٢، عبد الله بن أبي سليمان أبو أيوب مولى عثمان بن عفان، كما في التقريب والتهذيب وغيرهما، قال في التقريب صدوق، قال فيه البخاري في الموضع الأول "سمع أبا هريرة، قاله موسى عن خزرج"، وفي الموضع الثاني "سمع منه حماد بن سلمة وإسحاق بن عثمان، وحديث عبد الله بن أبي سليمان عند أبي داود ٥١٢١، عن جبير بن مطعم، وكذا سماه أحمد عبد الله بن أبي سليمان، كما في علله، وقال "حديثه مقارب"، قلت يعني للثقات .

له حديث واحد في الأدب وله شواهد صحيحة.

٣١- (٦٢) **محمد بن عمران بن أبي ليلى**، بخ ت، لا أعلم لماذا ضعفه الشيخ الألباني في تعليقه على حديثه، وقد قال فيه أبو حاتم على تشدده صدوق، وقال في التقريب كذلك.

له حديث واحد، موقوف، له شواهد صحيحة.

٣٢- (٦٢) **أيوب بن جابر الحنفي**، بخ د ت، قال عنه أحمد "يشبه حديثه حديث أهل الصدق"، وقال أبو أحمد بن عدي "أحاديثه متقاربة يحمل بعضها بعضا، وهو ممن يكتب حديثه"، وضعفه أبو حاتم والنسائي وأبو زرعة ويحيى، وقال في التقريب ضعيف، وصحح حديثه الترمذي في سننه ٢٤٧، وخلاصته أن حديثه إن كان له شواهد ومتابعات فحسن أو صحيح، ولا شكّ أن ما وقفه أحسن مما رفعه.

والبخاري أخرج له في الأدب حديثا واحدا موقوفا، وله متابع ثقة كما سيأتي، وله شواهد صحيحة.

٣٣- (٦٣) **(ثلاثي) سليمان بن زيد الأزدي**، أبو إدام، بخ، قال في التقريب ضعيف، وأغلظ القول فيه بن معين فرماه، وقال أبو حاتم ليس بالقوي، وقال أبو أحمد بن عدي "أكثر روايته عن ابن أبي أوفى، على أنه قليل الحديث ولم أر له حديثا منكرا جدا فأذكره"

## ماذا صنع البخاري في الأدب المفرد؟

له حديث واحد في الأدب، وشواهده صحيحة، غلط من ضعفه، وذكره البخاري في ترجمته في الكبير، وسكت عنه.

٣٤- (٦٥) **محمد بن عبد الجبار الأنصاري**، بخ، قال أبو حاتم شيخ، وقال في التقريب مقبول، قلت الراوي عنه شعبة وكفى به حجة، ذكره البخاري في الكبير، وذكر حديثه الذي في الأدب، وسكت عنه.

له حديث واحد في الأدب أصله في الصحيح وله شواهد كثيرة.

٣٥- (٦٦) **ابن حسنة الجهني**، بخ، قال في التقريب مستور، لم يرو عنه غير سعيد بن سمعان وهو ثقة، له حديث واحد موقوف في الأدب، له شواهد من حديث عابس الغفاري وعوف بن مالك.

٣٦- (٧٤) **عبد الرحمن بن أبي حبيب**، بخ، وفي التاريخ الكبير وفي الجرح والتعديل والتقريب، عبد الرحمن بن حبيب وهو الصحيح، قال عنه في التقريب مقبول، قال في الكبير مولى بني تميم، سمع ابن عمر رضي الله عنهما قوله، روى عنه وائل بن داود، وكذا قال ابن أبي حاتم عن أبيه، فجزموا بسماعه من ابن عمر، فصحّ عندهما، ولله الحمد.

حديثه في الأدب، حديث واحد، وقول الشيخ الألباني أنه مجهول مجانب للصواب فقد روى عنه اثنان، فهي حكاية عن نفسه، مع ابن عمر.

٣٧- (٧٥) **إسماعيل بن عبيد بن رفاعة بن رافع**، بخ ت ق، قال في التقريب مقبول، وأظنه أرفع من ذلك، صحح حديثه الترمذي كما في ح ١٢١٠ في سننه، وذكره البخاري في تاريخه، وجزم بسماعه من أبيه، عن جده، وهو إسناد الأدب، والحديث فيه قصة أيضا، فدل على حفظه، وله شاهد أيضا.

٣٨- (٧٧) **شرحبيل بن سعد الخطمي**، بخ د ق، قال في التقريب صدوق اختلط بآخره، وهو حكم منصف، ولو كان الجمهور على تضعيفه، له في الأدب ثلاثة أحاديث من صحيح حديثه انتقاها البخاري، كلها لها شواهد صحيحة أو متابعات، سيأتي التفصيل في الكلام على حديثه وفوائد ذلك.

## ماذا صنع البخاري في الأدب المفرد؟

٣٩- (٧٨) **علي بن زيد بن جدعان التيمي**، بخ م ٤، نقل البخاري في الكبير عن شعبة أن بن جدعان "كان رفاعا" يعني يكثر من نسبة أحاديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم والصحيح فيها الوقف، وهذه هي أكبر مثالبه، وربما لأنه اختلط لما كبر، ولذلك صحح الترمذي له، وقال صدوق، فحديثه المرفوع ينبغي أن ينتقى مما له متابعات وشواهد، كما قال الحافظ في التقريب، ولا يقبل إذا انفرد، له في الأدب سبعة أحاديث، منها ثلاثة مرفوعة لها شواهد ومتابعات، وأربعة موقوفة لها متابعات وشواهد أيضا إلا أثرا واحدا، لا يحتاج إلى ذلك رقم ٥٣٣

٤٠- (٧٩) **سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل**، بخ د ت، قال في التقريب مقبول، له حديث واحد في الأدب، قطع البخاري الطريق أمام من ظنّ أن حديثه هذا مضطرب، فقال في الكبير ٣/ت ١٦٤١ "سَعِيد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مكمل الأعشى الْمَدَنِيّ عَنْ أيوب بْن بشير، وأزهر بْن عَبْد اللَّه، روى عنهُ سهيل بْن أَبِي صالح، وشريك بْن أَبِي نمر، وقال ابْن عيينة، عَنْ سهيل، عَنْ أَبِيه، عَنْ سعد الأعشى، ولا يصح" ا.هـ.

وقول البخاري ولا يصحّ، يعني هذا الإسناد، فابن عيينة أخطأ فيه، وسعيد الأعشى هو سعيد بن مكمل وليس بمجهول كما قال الشيخ الألباني في الصحيحة ٢٩٤، والصحيح رواية الأدب وغيرها، وحديثه له شواهد، كما سيأتي بيانه في موضعه إن شاء الله.

٤١- (٨٣) **عثمان بن الحارث أبو الرواع**، بخ، قال في التقريب ثقة، قال الشيخ الألباني في اسناده "ضعيف الإسناد، أبو الرواع لا يعرف كما قال الذهبي"، وقد بيّن في التهذيب أن ابن أبي حاتم فرّق بين هذا وبين ابن بنت الشعبي، وذكر قول يحي بن معين "عثمان بن الحارث الذي يروي عنه الثوري ثقة " ولم يفصح أيهما، فكلاهما روى عنه الثوري، وجزم في التقريب بتوثيق أبي الروّاع.

قلت وله أثر أيضا عند ابن أبي شيبة ح ١٦٤٦٨ "حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ، أَبِي الرَّوَّاعِ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ، عَنْ " وَلَدِ الزِّنَا، فَقَالَ: النِّسَاءُ كَثِيرٌ "، فظني أن هذا هو من وثقه يحي، أو أنهما واحد ولا فارق بينهما،

وربما لهذا السبب لم يذكر البخاري في تاريخه سوى أبي روّاع واحد هو ابن بنت الشعبي، فلعلهما واحد عنده، فعلى أي حال هو ثقة كما قال في التقريب، والله أعلم.

٤٢- (٨٩) **ابن فضالة – هو عبيد الرحمن بن فضالة**، وليس هو مبارك بن فضالة كما ظن أصحاب طبعة مكتبة الخانجي، وقد ذكره البخاري في تاريخه الكبير ٥/٣٩٤ وقال: عُبَيْد الرَّحْمَن بْن فضالة بْن أَبِي أمية أَبُو أمية أخو مبارك الْبَصْرِيّ مولى عُمَر بْن الْخَطَّاب رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الْقُرَشِيّ سمع بكر بْن عَبْد الله، رَوَى عَنْهُ: ابْن المبارك، ووكيع، وابْن مهدي، ومُسْلِم بْن إِبْرَاهِيم. انتهى. وهو ثقة وحديثه صحيح.

– أما مبارك بن فضالة القرشي، خت د ت ق، فمختلف فيه كما قال في هدي الساري، ويدلس، وليس له في الأدب إلا موضع مرفوع ذكر متابعة، و موضع آخر موقوف، رقم ٧٦١ وهو حسن أو صحيح أيضا.

٤٣- (٩٤) **عبيد الله بن الوليد الوصافي**، بخ ت ق، قال في التقريب ضعيف، وفي العلل لابن أبي حاتم أنه يروي مناكير عن محارب بن دثار، له في الأدب حديثان موقوفان، وروي أحدهما مرفوع، والصحيح وقفه كما رجح ذلك الدارقطني في علله وابن كثير في تفسيره، على ما نراه، ومعناه محفوظ. والثاني موقوف له طريق آخر ومعناه صحيح أيضا.

٤٤, ٤٥- (٩٢) **الوليد بن مسلم الدمشقي عن الوليد بن نمير**، ع، إنما ذكرته ههنا لأن الشيخ الألباني ضعف أثرا رواه عن الوليد بن نمير، وقال هو مدلّس، ولكن تابعه شعيب بن حرب عند أبي الدنيا في "العيال" رقم ٣٥٧، وإن لم يتابعه شعيب فلا وجه للتضعيف في مثل ذلك.

وللوليد في الأدب حديث آخر موقوف، وثالث مرفوع صحيحان.

وأما الوليد بن نمير، بخ، قال في التقريب مقبول، فليس له في الأدب إلا أثر واحد مقطوع، وهو صحيح.

٤٦- (٩٥) **عطية بن سعد العوفي**، بخ د ت ق، قال في التقريب صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا، وهذا قول عدل في حق عطية وإن أطلق فيه القوم الضعف، وقال بن معين عنه صالح كما في الجرح لابن أبي حاتم، فإذا كان لحديثه أصل وشواهد أو توبع فيه فلا يردّ، وما انفرد فلا، له حديث واحد في الأدب صحيح مشهور "من لا يرحم لا يرحم"، وقد صححه الترمذي في سننه ح٢٣٨١.

قلت، وذكره البخاري في تاريخه وقال:" يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَعبَد وابْن عُمَر روى عنه فراس والفضيل ابن مرزوق". انتهى.

٤٧- (١٠٩) **الوليد بن دينار السعدي أبو الفضل البصري**، بخ، قال في التقريب مقبول، له أثر واحد في الأدب عن الحسن في الجار، وأخرجه البخاري لعلة كونه روي مرفوعا، فبين أنه من كلام الحسن ولم أر هذه الفائدة إلا في كتاب البخاري.

٤٨- (١١٠) **علقمة بن بجالة بن زيد بن الزبرقان**، بخ، قال في التقريب مقبول، وقال البخاري في الكبير ٣٥٢/٦ سمع أبا هريرة، فجزم بذلك، ثم ذكر له حديثا موقوفا هو نفس الحديث الواحد له في الأدب "ولا يبدأ بجاره الأقصى"، وله شواهد صحيحة، وقال الشيخ الألباني عن علقمة "مجهول"!

٤٩- (١١١) **ليث بن أبي سليم بن سليم القرشي**، خت م ٤، فيه كلام كثير وقال البخاري في علل الترمذي الكبير صدوق، والبخاري أخرج له في الأدب إحدى عشر حديثا مرفوعا كلّها لها شواهد ومتابعات، وسبعة موقوفات ومقطوعات، ليس هي مما يتشدد فيه فيضعّف فيها، خاصة وقد عرفت أن المصنف قال فيه صدوق، وكلها لها شواهد.

٥٠- (١١٢) **عبد الله بن المساور**، بخ، لم يرو عنه غير عبد الملك بن أبي بشير، له حديث واحد في الأدب في أبواب الجيران، له شواهد، وهو صحيح، ومعناه صحيح، وذكره البخاري في تاريخه في ترجمته حديث الأدب، بإسناده يصرح فيه بن مساور بالسماع من ابن عباس.

٥١- (١١٦) **خميل بن عبد الرحمن**، بخ، قال في التقريب مقبول، له حديث واحد في الأدب له شواهد، وذكره ابن أبي حاتم في كتابه، وسكت عنه.

٥٢- (١٢٠) **عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي**، تكلّموا في روايته، لكن قوّى أمره البخاري وأبو داود وأحمد بن صالح المصري، وحاله أنه إن كان لحديثه شواهد أو أصل أو متابعات، فحديثه لا ينزل عن مرتبة الحسن، لكن لا يحتج به إذا انفرد بحديث ليس له أصل، له في الأدب خمسة مرفوعات، كلّها لها شواهد.

٥٢م- (١٢٠) **عمارة بن غراب عن عمته**، ذكر هذه الرواية ابن أبي حاتم في الجرح عن أبيه والبخاري في الكبير، وسكتا عنها، فدل على أنها مقبولة الرواية – وللفائدة ذكر المزي في التهذيب في ترجمة عبد الكريم بن أبي المخارق: قال الحافظ أبو محمد عبد الله بْن أَحْمَدَ بْنِ سعيد بن يربوع الإشبيلي: بين مسلم جرحه في صدر كتابه، وأما البخاري، فلم ينبه من أمره على شيء، فدل أنه عنده على الاحتمال، لأنه قد قال في التاريخ: كل من لم أبين فيه جرحه، فهو على الاحتمال، وإذا قلت: فيه نظر، فلا يحتمل. انتهى. يعني أنه لو كان للحديث ما يعضده من شواهد أو متابعات أو قرائن تدل على قبوله، فإن رواية مثل هؤلاء المسكوت عنهم تحتمل، والله أعلم.

٥٣- (١٢٢) **عمرو بن معاذ الأشهلي**، قال في التقريب مقبول، وذكره البخاري في الكبير وأشار إلى أنه عمرو بن سعد بن معاذ، روى عن جدته، وعنه زيد بن أسلم، وهو إسناد الأدب، وسكت عنه، وكذلك ابن أبي حاتم، له حديث واحد صحيح في الأدب له أصل صحيح من حديث أبي هريرة.

٥٤- (١٢٦) **الفضل بن مبشر أبو بكر الأنصاري**، قال في التقريب فيه لين، وقوى أمره بن معين مرة وقال: ليس به بأس، قلت: له في الأدب ثلاثة مرفوعات كلّها لها شواهد وطرق، وأثر موقوف على عمر، سكت عنه البخاري في التاريخ، وقال: "سَمِعَ جَابِر بْن عَبْد اللَّه، روى عنه: مروان بْن مُعَاوِيَة، ويعلى بْن عُبَيْد، وزياد البكائي". انتهى.

## ماذا صنع البخاري في الأدب المفرد؟

٥٥- (١٣٠) **سالم بن أبي حفصة العجلي الكوفي**، قال في التقريب شيعي غالي صدوق في الحديث، قلت ليس له في الأدب سوى موضع واحد مقطوع صحيح وليس فيه من تشيعه شيء، وذكره البخاري في الكبير وسكت عنه.

٥٦- (١٣٣) **أنيسة، عنها صفوان بن سليم**، عن أم سعيد بنت مرة الفهري عن أبيها في اليتيم، ليس لهما إلا هذا الموضع الواحد في الأدب، توبعت عليه أنيسة، وحديثهما حسن أو صحيح.

٥٧- (١٣٧) **يحيى بن أبي سليمان المديني**، قال في التقريب لين الحديث، له حديثان، الأول له شواهد وهو حسن، والثاني قال البخاري في إسناده "فيه نظر"، ***وهذه كلمة استعملها البخاري كثيرا في تاريخه ونقلها عنه الترمذي في علله، وهي نقد معناه عندي في الرواة، أنه ينبغي انتقاء حديثهم والنظر فيه بحرص، ولا يقبل منه إلا ما كان له أصول ومتابعات وشواهد.***

٥٨- (١٣٩) **حمزة بن نجيح أبو عمارة**، قال في التقريب لين رمي بالاعتزال، قلت: هذا في الحديث، وليس له إلا موضع واحد عن الحسن قوله، جزم البخاري في الكبير بسماعه من الحسن.

٥٩- (١٤١) **النّهاس بن قهم البصري، بخ د ت ق**، قال في التقريب ضعيف، قلت ينتقى من حديثه، له حديث واحد مرفوع، له شواهد ومعناه محفوظ، وقال البخاري في الكبير:" سَمِعَ عَبد اللهِ بْن عُبَيد بْن عُمَير، وعَطاء". انتهى.

٦٠- (١٥٢) **أم يزيد بن أبي مريم**، عن سهل بن الحنظلية وعنها يزيد، موضع واحد موقوف عن سهل، وقد جزم البخاري في الكبير أن سهلا كان عقيما لا يولد له، فالأثر عنده صحيح.

٦١- (١٥٦) **نعيم بن يزيد**، عن علي بن أبي طالب وعنه عمر بن الفضل، له حديث واحد في الأدب، له شواهد وطرق.

٦٢- (١٥٨) **أم موسى فاختة العتكية سرية علي بن أبي طالب**، بخ د س ق، قال الدارقطني: حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتبارا، لها حديثان في الأدب لهما شواهد.

٦٣- (١٦٠) **بن هانئ، حمزة أبو أمامة شامي**، قاله البخاري في الكبير وابن أبي حاتم، وقال أبو زرعة: شيخ لحريز بن عثمان لم يرو عنه غيره، قلت فروايته عنه مقبولة لأن حريز من الأثبات في الشاميين كما قال ابن عديّ، وقال أبو حاتم لا أعلم بالشام أثبت منه، وقال أبو داود شيوخ حريز كلهم ثقات. وليس له في الأدب إلا موضع واحد موقوف له شاهد.

٦٤- (١٦٥) **عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف**، خت ٤، قال في التقريب صدوق يخطئ وهو مثل قول البخاري فيه "صدوق إلا أنه يخالف في بعض حديثه"، وقد وثقه أحمد، ولعل قول البخاري هو أعدل الأقوال فيه والله أعلم. له في الأدب خمس مرفوعات كلها من طريق أبي عوانة عنه عن أبيه عن أبي هريرة، أخرجها كذلك بن عدي في كامله وقال بعدها:" وَهَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي أَمْلَيْتُهَا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، وَهُشَيْمٍ، وَسَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ رِوَايَةِ مَنْصُورٍ، وَالثوري عَنْهُ كُلُّ هَذِهِ الأَحَادِيثِ لا بَأْسَ بِهَا، وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ مُتَمَاسِكُ الْحَدِيثِ لا بَأْسَ بِهِ".

٦٥- (١٨٤) **داود بن أبي عبد الله مولى بني هاشم**، عن عبد الرحمن بن محمد هو بن جدعان، عن جدته، عن أم سلمة رضي الله عنها.

هذا إسناد واحد في الأدب، داود بن أبي عبد الله ذكره في الجرح والتعديل وذكر له هذا الحديث بهذا الاسناد وقال روى عنه أبو أسامة، وروى عنه وكيع بن الجراح ومحمد بن بشر العبدي، وقال في التقريب مقبول، وأما عبد الرحمن بن محمد بن جدعان فقد وثقه النسائي كما في التقريب، وله أثر عن ابن عمر آخر موقوف في السلام ١٠٨٨، وجدته لا تعرف، ولا يضرها فهي من كبار التابعين والغالب عليهم الصدق ولا يرد حديثهم إلا بدليل، وحفيدها الذي روى عنها ثقة، والحديث له شواهد صحيحة.

٦٦- (١٩٠) **سلام بن عمرو**، وقال في التقريب مقبول، لم يرو عنه سوى أبو بشر جعفر بن أبي وحشية، حديثه له أصل صحيح وشواهد.

٦٧- (٢٠٧) **عبد الله بن سعد مولى عائشة رضي الله عنها التيمي القدسي**، قال في التقريب مقبول، قلت له حديث واحد في الأدب جزم البخاري أنه سمع من أبي هريرة في الكبير ٥/ت٣٠٩، وأنه روى عنه بكير بن الأشج، وهو إسناد الأدب، فالإسناد صحيح عند البخاري.

٦٨- (٢٢١) **نُصَيْرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ يَزِيدَ الأَسَدِيُّ، عَنْ فُلانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرْمَةَ بْنَ لَيثِ بْنِ بُرْمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ قَبِيصَةَ بْنَ بُرْمَةَ الأَسَدِيَّ، قَالَ: "كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلّم**، الحديث..

هذا الإسناد فيه إشكال،

أولا: فيه نصير (عن فلان) سمعت برمة، لا شكّ عندي أن عن فلان هذه خطأ من النساخ، لأن البخاري في التاريخ الكبير ذكر في ترجمة برمة بن ليث ٢/ت٢٠٠٩، أن نصير سمع منه، وهذا الحديث بهذا الإسناد أخرجه الطبراني في الكبير١٨/٩٦٠، وكذلك في كشف الأستار ٣٢٩١، بنفس إسناد الأدب بدون (عن فلان)، وهذا هو الصحيح إن شاء الله.

ثانيا: قبيصة بن برمة، جزم البخاري في الكبير ٧/ت٧٨٣، أن له صحبة، وقال يعد في الكوفيين، وقال أيضا يروي عن ابن مسعود، وقال ابن عبد البرّ في الاستيعاب:" وقد قيل إن حديثه مرسل، لأنه يروي عن ابن مسعود والمغيرة بن شعبة". انتهى. ولا أدري ما المشكلة أن يروي عنهم؟ إلا أن يكون ابن عبد البر يرى أن لا صحبة له، قال ابن حجر في الإصابة أنه ربما تبع أبا حاتم في ذلك، قلت: قال أبو حاتم كما في الجرح في ترجمة قبيصة: "قال بعض ولده أن له صحبة ولا يصحّ ذلك، روى عن ابن مسعود ..الخ كلامه-رحمه الله-"، فأبو حاتم لعله يشير إلى إسناد الأدب ولعله لم يستحضر إسناد البخاري في الكبير الذي يثبت أيضا أن له صحبة، قال البخاري في الكبير ٧/ت٧٨٣ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ، قَالَ: نا

نُصَيْرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ بُرْمَةَ الأَسْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ بُرْمَةَ الأَسْدِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلّم جَالِسًا، إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِي، فَإِنَّهُ لَيْسَ يَعِيشُ لِي وَلَدٌ، قَالَ: " فَكَمْ مَاتَ " قَالَتْ: ثَلاثَةُ بَنِينَ، قَالَ: " لَقَدِ احْتَظَرْتِ مِنَ النَّارِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ ".انتهى.

فهذا الطريق مع الآخر، يقوي صحة هذه الصحبة ففيهما التصريح بالسماع وأنه كان عند رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وكلا الحديثين لهما أصول صحيحة، بل الأول نصه كنص حديث أبي هريرة عند مسلم ٢٦٣٨، والثاني له شواهد صحيحة وروي من طرق كثيرة، كلها متكلّم فيها وقد صحّ موقوفا عن عمر وسلمان كما سنوضح، وهذا هو السر في إخراج البخاري لهذه الطريق، لأنها أصح الطرق لهذا الحديث مرفوعا والله أعلم، وقد وفق الشيخ الألباني وقال "صحيح لغيره".

٦٩- (٢٢٢) **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ عَاصِمٍ،وَكَانَ حَرْمَلَةُ أَبَا أُمِهِ، فَحَدَّثَتْنِي صَفِيَّةُ ابْنَةُ عُلَيْبَةَ، وَدُحَيْبَةُ ابْنَةُ عُلَيْبَةَ،وَكَانَ جَدُّهُمَا حَرْمَلَةُ أَبَا أَبِيهِمَا، أَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ..**

عبد الله بن حسّان وثقه الذهبي في الكاشف، وهذا الإسناد بعينه في الكبير ٣/ت٢٣٦, وجزم البخاري أن حرملة صاحب النبيّ وكذا كلّ من كتب في الصحابة، وحبان وصفية ودحيبة، قال عنهم في التقريب "مقبول"، قلت: وهذا الإسناد حسنه الحافظ بن حجر في الإصابة، والسلفي في كتاب العلم، وكما رأيت هو ثابت به صحبة حرملة عند الأئمة كالبخاري وكما عند ابن أبي حاتم وغيرهما، فهو صحيح، والله أعلم.

٧٠- (٢٣١) **عبد الجبار بن العباس الهمداني**، بخ قد ت، وثقه أبو حاتم، وقال أحمد وبن معين وأبو داود لا بأس به، وقال العقيلي وابن عدي لا يتابع على حديثه، وقال في التقريب صدوق يتشيع، له حديث واحد في الأدب له شواهد صحيحة.

٧١- (٢٣٢) **مبارك بن فضالة، القرشي،** خت د ت ق، هو صدوق لكن عابوا عليه التدليس، له في الأدب موقوفان، وخمسة مرفوعات، كلها صحيحة، إما لها شواهد أو متابعات أو صرح فيها بالتحديث.

٧٢- (٢٣٥) **يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن النهشلي أوزكريا الكوفي،** بخ م د ت، قال في التقريب صدوق يخطئ، وكان أحمد حسن الرأي فيه فقال: ما أقرب حديثه، يعني من الثقات، وقال عنه أبو معاوية الضرير: اكتبوا عنه فطالما رأيته عند الأعمش، فمثله حديثه عن الأعمش صحيح خاصّة إذا توبع أو حسن، وحديثه في مسلم ٢٨٩٤ متابعة، عن الأعمش، له موضع واحد في الأدب، عن الأعمش موقوف وهو صحيح إن شاء الله.

٧٣- (٢٣٨) **خالد بن حميد المهري،** وسليمان بن راشد المصري، الأول قال عنه في التقريب: لا بأس به، والثاني مقبول، وليس لهما في الأدب إلا هذا الحديث الواحد، وهو موقوف صحيح، وأتبعها بمرفوع شاهد صحيح لها، وله شواهد أخر.

٧٤- (٢٣٩) **كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه،** هذا الإسناد تكرر ثلاث مرات في الأدب، كلها مرفوعة، صحيحة، كثير بن زيد له حديثان آخران أحدهما عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، والثاني عن عبد الرحمن بن كعب، وهما أيضا صحيحان.

كثير بن زيد الأسلمي، ر د ت ق، قال في التقريب: صدوق يخطئ. قلت: وأحاديثه لها شواهد كما أشرت.

والوليد بن الرباح الدوسي المدني، خت د ت ق، قال في التقريب: صدوق، وقال أبو حاتم عنه صالح.

٧٥- (٢٤٠) **وقاص بن ربيعة العنسي،** بخ د، قال في التقريب: مقبول، وقال الذهبي فيه ثقة، له حديث واحد في الأدب مرفوع عن المستورد بن شداد رضي الله عنه، وجزم البخاري في التاريخ أنه سمع منه، فالحديث صحيح عنده، وله متابع.

٧٦- (٢٤٩) **أبو مزرّد عبد الرحمن بن يسار**، والد معاوية بن أبي مزرّد، بخ، قال في التقريب مقبول، قلت له حديث واحد مرفوع صحيح مكرر برقم ٢٧٠، له شاهد في الصحيحين.

٧٧- (٢٥٥) **موسى بن مسلم مولى ابنة قارظ**، بخ، قال في التقريب مقبول، له حديث واحد في الأدب مرفوع له شواهد وقد توبع عليه، وذكر البخاري الحديث في التاريخ في ترجمة موسى.

٧٨- (٢٥٩) **مسلم بن يسار المصري أبو عثمان الطنبذي**، بخ مق د ت ق، قال في التقريب مقبول، وقال الذهبي ثقة، قلت له حديث واحد في الأدب صحيح.

٧٩- (٢٦٠) **إبراهيم بن أبي أسيد المدني البراد عن جده**، ابراهيم صدوق، وجده قال في التقريب لا يعرف، ولا يضره فمثله مثل التابعين الأصل في حديثهم الاستقامة إلا أن يتبين العكس، وحديثه أصله في صحيح مسلم، له حديث واحد.

**فائدة:** أسيد، بفتح الهمز، وقال البخاري في الكبير ١/ت٨٧٦ إِبْرَاهِيم بْن أَبِي أسيد الْمَدَنِيّ البراد عَنْ جده، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلّم قَالَ: " إياكم والحسد فإنه يأكل الْحَسَنات كما تأكل النار الحطب "، روى عَنْهُ سُلَيْمَان بْن بلال، وأَبُو ضمرة، ويقَالَ: ابْن أَبِي أسيد، ولا يصح. انتهى.

٨٠- (٢٦١) **دراج أبو السمح المصري**، بخ ٤، من الرابعة، قال في التقريب: صدوق، قلت وثقه ابن معين، وذكره البخاري في تاريخه وسكت عنه وذكر أنه روى عن أبي الهيثم، بل قال بن معين في حديثه عن أبي الهيثم "ما كان بهذا الإسناد فليس به بأس، دراج ثقة، وأبو الهيثم ثقة" قلت: وهذا ما تبادر إليّ من حديث درّاج عن أبي الهيثم أنها نسخة مستقيمة وظني إلى الآن أنه إذا روى عنه ثقة فحديثه مستقيم وإن كان من روايته عن أبي الهيثم، وقول ابن عدي في ذلك نهاية التحقيق في روايته عن أبي الهيثم "وسائر أخبار دراج غير ما ذكرت من هذه الأحاديث يتابعه الناس عليها، وأرجو أن أخرجت دراج وبرأته من هذه الأحاديث التي أنكرت عليه إن سائر أحاديثه لا بأس بها، وتقرب صورته مما قال فيه يحي

بْن معين". انتهى. فقول من ضعف مطلقا روايته عن أبي الهيثم أظنه قول فيه إجحاف، له في الأدب حديثان عن أبي الهيثم أحدهم موقوف، وثالث من غير روايته عن أبي الهيثم.

٨١- (٢٦٣) **عمير بن إسحاق أبو محمد مولى بني هاشم**، بخ س، قال في التقريب: مقبول، قلت بل هو أعلى من ذلك إن شاء الله، قال النسائي ليس به بأس، ووثقه بن معين في رواية، لم يرو عنه غير ابن عون.

٨٢- (٢٧٢) **سلسلة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده**، وهي سلسلة صحيحة إذا روى عن عمرو ثقة، لها ثمانية أحاديث في الأدب، أحدها موقوف، كلّها صحيحة.

*ولعمرو بن شعيب رواية عن سالم مولى عبد الله بن عمرو موقوفة، وهي رواية حسنة، وسالم لم يرو عنه إلا عمرو بن شعيب، قال في التقريب: مقبول، من الثالثة.

٨٣- (٢٧٨) **سلّامة بن عبد الرحمن الأصم**، بخ، قال في التقريب: مقبول، وقال الشيخ الألباني في الصحيحة ح٢٠٩٤ "وهذا في رأيي تقصير، وعهدي به يقول في مثله في كثير من الأحيان (صدوق) وهذا هو الأولى لأنه تابعي موثق" ا.هـ. ولعل كلام الشيخ هو الراجح، والله أعلم، وله حديث واحد في الأدب له شواهد.

٨٤-(٢٨١) **صفوان بن أبي يزيد، عن القعقاع بن اللجلاج**، عن أبي هريرة،

صفوان بن أبي يزيد قال في التقريب: مقبول، مع أنه روى عنه جمع، واحتج به النسائي في المجتبى، ولم يذكره أحد بجرح، فهو أعلى من هذا.

وأما القعقاع، فقال في التقريب: مجهول، لأنه لم يرو عنه إلا صفوان، ولا أدري وجه جهالته، كان الأولى أن يقول "مقبول" على قاعدته، وقد ذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما، وذكرا أنه روى عن أبي هريرة، وعنه صفوان بن يزيد، وسكتا عنه، واحتج به النسائي أيضا، والحديث صحيح على أي حال، وروي من طريق آخر صحيح عند ابن ماجة.

وأخرج البخاري في الكبير ٤/٢٥٥ نفس الحديث في ترجمة صفوان "لا يجتمع غبار في سبيل الله .." الحديث، وبين أنه روي موقوف ومرفوع، والمرفوع أصحّ.

٨٥- (٢٨٢) **صدقة بن موسى الدقيقي أبو المغيرة السلمي**، متكلّم فيه، وقوّى أمره في التقريب وقال: صدوق له أوهام، ولعله يشبه ذلك قول ابن عدي عنه في الكامل: وما أقرب صورته وصورة حديثه من حديث صدقة بن عبد الله الذي أمليت قبله (قال فيه وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق) وبعض أحاديثه مما يتابع عليه، وبعضه لا يتابع عليه. انتهى. قلت: وسكت البخاري عنه في تاريخه الكبير، فحديثه على الاحتمال وينتقى منه، ولا يرد كلّه.

قلت: له في الأدب حديث واحد له شواهد وأصول صحيحة.

٨٦- (٢٨٩) **داود بن يزيد الأودي**، بخ ت ق، قال في التقريب ضعيف، أحسن الأقوال فيه قول ابن عدي في الكامل: له أحاديث صالحة ولم أر في أحاديثه منكرا يجاوز الحد إذا روى عنه ثقة، وداود وإن كان ليس بالقوي في الحديث فإنه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة. ا.هـ.

قلت: سكت البخاري عنه في تاريخه أيضا، وله حديث واحد صحيح قد توبع عليه من ثقة عند الترمذي وابن ماجة.

٨٧- (٢٩٠) **عبد الجليل بن عطية القيسي بخ د س**، وثقه بن معين وقال في التقريب: صدوق، قلت له حديثان، مرفوع وموقوف كلاهما صحيح. ذكره البخاري في تاريخه، ونقل قول عبد الصمد بن عبد الوارث أنه ربما وهم.

٨٨- (٢٩٤) **يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري أبو داود الكوفي**، بخ ت ق، قال في التقريب: مقبول، ولا شك إنه أعلى من هذا، فقد صحح له الترمذي، وروى عنه ابناه، وقال في الكبير سمع عليه، وأخرج له هناك أيضا عن أبي هريرة، وهو من تابعي قدي ولا يعلم فيه جرحا.

له حديث واحد صحيح.

٨٩- (٣٠٠) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي شُمَيْلَةَ الأَنْصَارِيِّ الْقُبَائِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِحْصَنٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ،

هذا إسناد واحد في الأدب، استدلّ به البخاري في تاريخه ٥/ت١١٨١ على صحة صحبة عبيد الله بن محصن الأنصاري، قال البخاري له صحبة، فهذا إسناد صحيح عند البخاري، وقال ابن عبد البرّ في ترجمته في الاستيعاب: منهم من جعل هذا الحديث مرسلا، وأكثرهم يصحح صحبة عبيد الله بن محصن هذا فجعله مسندا. ا.هـ.

قلت: حديثه له شواهد أيضا، ولذلك قال الترمذي فيه حسن.

٩٠- (٣٠٤) المنكدر بن محمد بن المنكدر، بخ ت، من الثامنة، قال في التقريب: لين الحديث، ووثقه أحمد، وقال البخاري في تاريخه نقلا عن ابن عيينة، لم يكن بالحافظ.

قلت: له في الأدب ثلاثة أحاديث أحدها موقوف (١٢٦١)، لها شواهد صحيحة، ومثله لا يتشدد في قبول موقوفه.

٩١- (٣٠٧) عبد الرحمن بن رافع التنوخي، بخ د ت ق، من الرابعة، قال في التقريب: ضعيف، له في الأدب موضعان مرفوعان، لهما متابعات وشواهد صحيحة، من طريق: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عنه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، جزم البخاري بسماعه من عبد الله بن عمرو، بهذا الإسناد في التاريخ ثم قال: في حديثه مناكير، ولم يطلق النكارة في حديثه كقوله "منكر الحديث" في العديد من الرواة في كتاب التاريخ، يعني ينتقى من حديثه ما كان مستقيما ومحتملا.

٩٢- (٣٠٨) يزيد بن بابنوس، بخ د تم س، قال البخاري كان من الشيعة الذين قاتلوا عليا سمع عائشة، وقال بن عدي: أحاديثه مشاهير، وقال الدارقطني: لا بأس به، لم يرو عنه إلا أبي عمران الجوني، قلت ليس مثل هذا يكون مجهولا كما قال الشيخ الألباني رحمه الله، له موقوف واحد عن عائشة رضي الله عنها، له

أصل وشواهد صحيحة.

## ماذا صنع البخاري في الأدب المفرد؟

وإذا قلت: كيف يخرج له البخاري وهو من الشيعة الذين قاتلوا عليا؟ والجواب، إن ذلك كان من الموضوعية العلمية التي كان يتمتع بها رجال الحديث الأوائل:

- فكما رأيت قد أخرج له أهل السنن والبخاري في أدبه المفرد.

- لم يترك الأئمة حديث أهل الشيعة أو غيرهم من بعض أهل البدع، طالما لم يشتهروا بكذب أو غلو يقدح في عدالتهم. بل كانوا يزنون حديث الناس بميزان الصدق والاستقامة.

- كانت الحرب بين الإمام علي وغيره من الصحابة رضوان الله عليهم، نوع من الاجتهاد بين الناس، وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها مخالفة لعلي رضي الله عنه في رأيه، وكان يزيد بن بابنوس ممن ينصر عائشة ضد علي رضي الله عنهم جميعا، وما رواه عنها ليس قدحا في أحد، ولا يوافق أي رأي سياسي أو هوى ربما ترد الرواية بسببه. ولذلك أخرجها البخاري ههنا مع وجود شواهد لها صحيحة أيضا.

٩٣- (٣١٥) **محمد بن عبيد الكندي عن أبيه سمع عليا**، هذه الإسناد تكرر مرتين في الأدب، وهما موقوفان ولهما شواهد وأصول صحيحة.

أما محمد بن عبيد، فقال أبو حاتم: شيخ، وقال في التقريب مقبول، وأبوه قال البخاري في الكبير: سمع عليا، فجزم بذلك.

٩٤- (٣١٩) **يزيد بن المقدام بن شريح بن هانئ**، بخ د س ق، قال في التقريب: صدوق، ولم يضعفه أحد، له حديثان مرفوعان صحيحان.

٩٥- (٣٢٤) **حسان بن كريب الحميري الرعيني أبو كريب المصري**، بخ، قال في التقريب: مقبول، وقال البخاري في الكبير ٣/ت١٢٦ " عن علي قوله"، وهو حديثه في الأدب، موقوف، وهو صحيح له أصول صحيحة.

٩٦- (٣٢٧) **عمران بن ظبيان الحنفي الكوفي**، بخ س، قال في التقريب: ضعيف ورمي بالتشيع، وقال أبو حاتم يكتب حديثه، ووثقه يعقوب بن سفيان، وقال البخاري فيه نظر، له موقوف واحد، له شواهد.

٩٧- (٣٢٨) **زاذان أو عبد الرحمن بن دينار أبو يحيى القتات**، بخ د ت ق، قال في التقريب: لين الحديث، كان يحيى بن معين حسن الرأي فيه قال مرة عنه لا بأس به، ومرة ثقة، وقال بن عدي: في حديثه بعض ما فيه، إلا أنه يكتب حديثه.

قلت يتقى رواية اسرائيل عنه، والبخاري لم يخرج منها شيء في الأدب، أخرج له موقوفين صحيحين.

٩٨- (٣٢٩) **أبو مودود، عن زيد (زياد) مولى قيس الحذاء.**

أبو مودود هذا قال عنه الشيخ الألباني مجهول، وكذلك زياد، وقال في التقريب أبو مودود، عن زيد مولى قيس، قيل هو بحر بن موسى، وإلا فمجهول من السابعة، قلت: ليس هو بحر قطعا، لأن البخاري قال في ترجمة زياد في الكبير ٣/ت١٢٤٣، قال ابن مقاتل أخبرنا عبد الله قال أخبرنا أبو مودود المدني، سمع زيادا الحذاء مولى قيس عن عكرمة عن ابن عباس: عدة الملاعنة عدة الحامل حتى تضع. ا.هـ.

وبحر بن موسى بصري، وقد صرح البخاري أن أبا مودود هو المدني، وهذا الإسناد في التاريخ هو عينه الإسناد في الأدب مع اختلاف المتن، فيغلب على الظن أن أبا مودود هو عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي مولاهم، وهو ثقة، وثقه أحمد وبن معين وأبو داود، ولم أر من صرّح فيمن أخرج هذا الأثر أن أبا مودود هذا هو المدني إلا البخاري في الكبير، وهذه فائدة جليلة، يصحح بها التهذيبات الثلاثة.

وأما زيد، وهذا في النسخ بين يدي والمخطوطات للأدب، لكن في التاريخ الكبير والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، زياد مولى قيس فالله أعلم، الحذاء، بخ، قال في التقريب: مقبول من السادسة، وقال ابن أبي حاتم: زياد مولى قيس الحذاء،

روى عن: عكرمة، روى عنه: أبو مودود، وابن المبارك، سمعت أبي يقول ذلك. ا.هـ. قلت، فهو أعلى من مقبول، خاصة أن ابن المبارك من الرواة عنه.

٩٩- (٣٤١) **رجاء بن أبي رجاء الباهلي البصري**، بخ، قال في التقريب: مقبول من الرابعة، قال في الجرح، والتاريخ الكبير: عن محجن، روى عنه عبد الله بن شقيق، حديثه صحيح له شواهد.

١٠٠- (٣٤٣) **يوسف بن عبد الله بن نجيد بن عمران بن الحصين الخزاعي**، قال: حدثني أبي؛ نجيد: أن شاعرا جاء إلى عمران بن حصين... الحديث،

قلت هذا إسناد خطأ في كلّ النسخ الموجودة للأدب المفرد، وأغلب ظني أنه من النساخ، وما جعلني أجزم بخطئه أمور:

١- قال البخاري في التاريخ (٥/ت٦٩٦) عبد الله بن نجيد بن عمران بن الحصين الخزاعي، عن نجيد، عن عمران: أنه أعطى شاعرا، قاله علي بن سلمة سمع يوسف بن عبد الله بن نجيد سمع أباه، حديثه في البصريين. ا.هـ.

فها هو البخاري يذكر الإسناد على وجهه الصواب.

٢- وقال في التهذيب ٤٢٢/١٠ نجيد بن عمران بن حصين الخزاعي. روى عن أبيه. وعنه ابناه عبد الله ومحمد. ا.هـ. ولم يذكر يوسف فيمن روى عنه، وهذا هو الصحيح أن الذي روى عن نجيد هو عبد الله وليس يوسف.

هذا الأثر أخرجه البيهقي في الكبرى من طريق محمد بن نجيد، وله شاهد عن ابن عمر منقطع في الطبقات الكبرى، فالأثر أقل درجاته الحسن.

وأما نجيد بن عمران فمعروف، هو ابن عمران بن الحصين، وهذه الطبقة كما قلنا حديثها في الأصل مستقيم، ولا يرد إلا بقرينة تدل على ضعف الراوي أو كذبه، لذلك قال في التقريب مقبول، وقال الشيخ الألباني لا يعرف، ولعله يقصد لا يعرف حاله، أما البخاري في التاريخ فقال: نُجَيْدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ الْخُزَاعِيُّ الأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ سَمِعَ أَبَاهُ. انتهى. وكذلك

## ماذا صنع البخاري في الأدب المفرد؟

قال ابن أبي حاتم في الجرح، روى عن أبيه، وسكتوا عنه، فهو مقبول الرواية، خاصة لو كانت موقوفة على أبيه، فهي صحيحة ولا شك، وإلا فمن يعرف مثل هذه الرواية غير ولد عمران؟!

١٠١- (٣٤٥) **عيسى بن سنان الحنفي أبو سنان القسملي**، بخ قد ت ق، قال في التقريب: لين الحديث، قلت سكت عنه البخاري في تاريخه، ومثله ينتقى حديثه، ولحديثه شواهد، وهو حسن، وأخرجه البخاري مرفوعا لفائدة.

١٠٢- (٣٥٧) **أبو كنانة القرشي**، بخ د، قال في التقريب: مجهول، وأليق به أن يقول "مقبول" على منهجه، وخالفه البخاري، وقال في الكبير "سمع أبا موسى" فجزم بذلك، وقال: روى عنه زياد الجصاص وأبو إياس. أخرج له موقوفا، له شواهد يصح بها.

١٠٣- (٣٦١) **حكيم بن قيس بن عاصم المنقري التميمي**، بخ س، قال في التقريب: قيل إنه ولد في عهد النبيّ صلى الله عليه وسلّم، وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين. ا.هـ. قلت: ووثقه العجلي، واحتج به النسائي، وفي ترجمته في تاريخ البخاري أخرج له نفس حديثه في الأدب، "إذا مت فلا تنوحوا"، له موقوف واحد.

١٠٤- (٣٦٣) **عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان، ابن أبي الزناد**، خت مق ٤، هو صدوق، وأفضل التفصيل في حديثه ما ذكره علي بن المديني قال: ما حدث بالمدينة فهو صحيح، وما حدث ببغداد أفسده عليه البغداديون.

قلت وجميع ما أخرجه البخاري له من رواية المدنيين عنه، إسماعيل بن أبي أويس، وعبد العزيز بن عبد الله الأويسي، وله في الأدب سبعة أحاديث، منها ثلاثة موقوفات، كلها لها شواهد وأصول صحيحة، فهي صحيحة.

١٠٥- (٣٦٩) **أبو العجلان المحاربي**، بخ، قال في التقريب: مقبول، وقال البخاري في الكبير:" سَمِعَ ابْن عُمَر، روى عَنْهُ فضيل بْن يزيد، وحميد بْن أَبِي عتبة، وكَانَ فِي جيش ابْن الزبير"، فجزم البخاري بسماعه من ابن عمر قلت فمثله حديثه صحيح عنه، وليس له إلا موضع واحد موقوف.

١٠٦- (٣٨٠) **محمد بن عثمان بن سيار القرشي**، بخ، قال في التقريب: مقبول، قلت روى عنه جمع، وقال الدارقطني: مجهول، وأظنه كما قال ابن حجر أو أكبر، فلم يضعفه أبو حاتم في الجرح وسكت عنه، وذكره البخاري في الكبير وقال: سمع ذيال بن عبيد، له ثلاثة مرفوعات في الأدب، منها اثنان من طريق ذيال، وكلها صحيحة.

١٠٧- (٣٨١) **الوليد بن جميل بن قيس الكندي**، بخ ت ق، قال في التقريب: صدوق يخطئ، رضيه علي المديني وقال: تشبه أحاديثه أحاديث القاسم أبو عبد الرحمن، وقال البخاري في العلل الكبير للترمذي ح٤٩٢ مقارب الحديث، يعني للثقات، له في الأدب ثلاث مرفوعات كلها لها شواهد وأصول صحيحة.

١٠٨- (٣٩٣) **ضبارة بن مالك الحضرمي أبو شريح**، بخ د س ق، قال في التقريب: مجهول من السادسة، ولا أظنه كذلك، فقد قال ابن حبان: "يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه ويحكم بما يروى عن الثقات منه"، وقد روى عنه إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد وابنه محمد بن ضبارة.

له حديث واحد في الأدب وله شاهد صحيح، وأخرجه البخاري في تاريخه الكبير في ترجمة سفيان بن أسيد الحضرمي، يستدل به على صحبته، فالحديث صحيح عند البخاري.

١٠٩- (٣٩٦) **عباد بن كثير الرملي الفلسطيني الشامي**، بخ ق، ضعفه جماعة، وقال بن معين ليس به بأس ومرة ثقة، وكذا قال أبو بكر بن أبي شيبة ثقة، وقال البخاري في الكبير، فيه نظر، يعني ينظر في حديثه جيدا ولا يقبل ما انفرد به، له حديث واحد في الأدب توبع عليه، وله طرق. وأخرجه البخاري لعلة ما نذكرها في تحليل ذلك إن شاء الله.

١١٠- (٤١٣) **أبو شهاب عن كثير عن أبي فزارة**، هذا الإسناد أعياني، فالإسناد في كل مصادر الحديث الأخرى:

أبو شهاب عن ليث عن أبي فزارة عن يزيد الأصم عن ابن عباس: " ثلاث من لم يكن فيه، غفر له ما سواه .. الحديث"، وليث هو ابن أبي سليم، فهناك احتمالان:

## ماذا صنع البخاري في الأدب المفرد؟

١- أن يكون هناك تصحيف من النساخ بالنسبة لليث تحول إلى كثير (وهذا أكبر الظن) لأنه ذكر في التهذيب أن أبا فزارة روى عنه ليث بن أبي سليم ونسب ذلك للبخاري في الأدب المفرد، وكذلك في طبعة مكتبة الخانجي، أشار إلى أن بعض المخطوطات التي راجع عليها أنها "ليث" وبعضها "كثير" وأثبت ليثا.

٢- أن يكون كثير هذا هو ابن هشام الكلابي، لأن في ترجمة راشد بن كيسان أبي فزارة في التاريخ الكبير ١٠١١/٣، قال البخاري: "سماه كثير بن هشام سمع جعفر بن برقان سمع راشدا"، يعني كثير عن جعفر عن راشد، ولا يبعد أن يكون كثير سمع من راشد فقد سمع من طبقته وأعلى منها، وقد نزل بغداد.

لكن الاحتمال الأول هو الصحيح إن شاء الله، والحديث صحيح الإسناد، وقد تكلمنا عن ليث بن أبي سليم وإخراج البخاري له في الأدب.

١١١- (٤١٤) **هلال بن أبي هلال المدني**، بخ د س ق، قال في التقريب مقبول، حديثه صحيح له شواهد صحيحة.

ومرة أخرى، هذا الحديث استدل به البخاري على ثبوت سماع هلال من أبي هريرة، فقال في ترجمة هلال: " هلال بْن أَبِي هلال مولى ابْن كعب المذحجي حليف بني جمح بْن عمرو، سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ، يعد فِي أهل المدينة، روى عَنْهُ ابنه مُحَمَّد".

وقال في ترجمة محمد ابنه: " مُحَمَّد بْن هلال بْن أَبِي هلال الْمَدَنِيّ مولى بني كعب المذحجي حليف بني جمح بْن عَمْرو.

قَالَ لِي ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هِلالٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلّى الله عليه وسلّم يَقُولُ: " لا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ مُؤْمِنًا فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِذَا مَرَّتْ بِهِ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ فَلْيَلْقَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ رَدَّ عَلَيْهِ فَقَدِ اشْتَرَكَا فِي الأَجْرِ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الْهِجْرَةِ ". انتهى. قلت وهو نفس حديث الأدب الذي أخرجه.

١١٢- (٤١٨) **بشر بن رافع أبو الأسباط الحارثي**، بخ د ت ق، ضُعّف، وقال البخاري في الكبير " وَقَالَ ابْن أَبِي إسرائيل حَدَّثَنَا عَبْد الرزاق، حَدَّثَنَا بشر، إمام أهل نجران ومفتيهم" وقال ابن عديّ في الكامل " وَهُوَ مُقَارَبُ الْحَدِيثِ، لا بَأْسَ بِأَخْبَارِهِ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ حَدِيثًا مُنْكَرًا".. له حديثه واحد في الأدب تابعه عليه الحجاج بن فرافصة فهو صحيح.

١١٣- (٤١٩) **عبد الله بن كيسان المروزي أبو مجاهد**، بخ د، سكت عنه البخاري في التاريخ وقال في ابنه منكر ليس من أهل الحديث، وظن البعض أن البخاري قال في عبد الله منكر الحديث وليس كذلك بل كلامه في ابنه قال ١٧٨/٥:

.عَبد اللهِ بْن كَيسان، المروَزِيّ، أَبو مُجاهِد

.سَمِعَ منه عِيسَى بْن مُوسَى، والفَضل بْن مُوسَى

.وله ابن يُسَمَّى إِسحاق، مُنكَر، لَيْسَ من أهل الحديث

قَالَ ابنُ حُمَيد: حدَّثنا يَحيى بْن واضح، عَنْ أَبي مُجاهِد، سَمِعتُ عِكرِمة، عَنِ ابْن عَبّاس، رضي الله عنهما؛ كَرِهَ السؤال في .الطريق. انتهى.

وقد فتشت في شيء من حديثه فوقفت له على نحو العشرين رواية قليل منها يتابع عليه وله أصل، والله أعلم، وقال فيه في التقريب صدوق يخطئ، له في الأدب حديث واحد حسن له أصل صحيح.

١١٤- (٤٢٠) **رديح بن عطية القرشي أبو الوليد**، بخ، قال عثمان الدارمي ثقة، وكذا نقل ابن أبي حاتم في كتابه، وأبعد ابن حجر في التقريب فقال: صدوق يغرب! له حديث واحد موقوف صحيح في الأدب.

١١٥- (٤٢٤) **سنان بن سعد الكندي المصري**، بخ د ت ق، قال في التقريب صدوق له أفراد، قال فيه البخاري صالح مقارب الحديث كما في العلل الكبير للترمذي ح١٨٢، يعني من الثقات، ووثقه ابن معين، وقال ابن عدي في كامله: لم يتركه أحد أصلا بل أدخلوه في مسندهم وتصانيفهم وأنكر على أحمد بن حنبل تركه، له أربعة مرفوعات كلها صحيحة.

١١٦- (٤٣٧) **سلم بن قيس العلوي البصري**، بخ د تم سي، الجمهور على تضعيفه، وقال أحمد ما علمت إلا خيرا لكن شعبة تكلم فيه، يعني لما شهد برؤية الهلال قبل الناس بيومين، ووثقه ابن شاهين ويحي بن سعيد، وقال ابن عدي:

وسلم العلوي قليل الحديث جدا، ولا أعلم له جميع ما يروي إلا دون خمسة، أو فوقها بقليل، وبهذا المقدار لا يعتبر فيه حديثه أنه صدوق أو ضعيف، ولا سيما إذا كان في مقدار ما يروي متن منكر. ا.هـ.

قلت، جزم البخاري في الكبير أنه سمع من أنس، وروى عنه أئمة كحماد بن زيد ومهدي بن ميمون وجرير بن حازم، فمثله لا يضعف، وله في الأدب موضعين مرفوعين لهما شواهد.

١١٧- (٤٤٨) **غطيف بن أبي سفيان الطائفي**، بخ س، قال في التقريب مقبول، له أثر موقوف واحد صحيح، عن نافع بن عاصم، وقال البخاري في التاريخ "سمع بن نافع بن عاصم".

١١٨- (٤٥٣) **سلام بن شرحبيل أبو شرحبيل**، بخ ق، قال في التقريب: مقبول، له حديث واحد في الأدب مرفوع صحيح عن حبة بن خالد، وسواء بن خالد، واستدلّ بهذا الحديث البخاري في تاريخه ٣/ت٣٢٠، على صحبة حبة بن خالد، فالإسناد عنده صحيح.

١١٩- (٤٥٨) **الضحاك بن نبراس أبو الحسن البصري** بخ، قال في التقريب لين الحديث، لكن سكت عنه ابن عدي، وقال عنه حبان بن هلال، وهو من هو، "لم يكن به بأس"، كما ذكر البخاري في ترجمته في التاريخ ٤/ت٣٠٣٥، وقال: " سَمِعَ ثابتا، روى عَنْهُ حرمي بْن حفص قَالَ حِبَّانُ نا الضَّحَّاكُ بْنُ نِبْرَاسٍ الأَزْدِيُّ، لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ أَنَّ عَمَّتَهُ حَدَّثَتْهُ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ، سَمِعَ النَّبِيَّ صلّى الله عليه وسلّم " لا يَصْلُحُ بَيْعُ الْمِلْحِ وَالْمَاءِ ". انتهى. كما رأيت جزم البخاري بسماعه من ثابت، ونقل قول حبان "لم يكن به بأس"، على أي حال هو قليل الحديث، وحديثه مقبول ما لم يخالف، وله في البخاري حديثين، مرفوع وموقوف، أقل أحوالهما أن يحسنا.

١٢٠- (٤٦٤) **يعلى بن مملك**، بخ د ت س، قال في التقريب مقبول، قلت حديثه في السنن قليل مستقيم، صحح له الترمذي حديثه كله، له مرفوع واحد صحيح في الأدب له شواهد كثيرة، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء، وهو نفس الإسناد الذي ذكره البخاري في ترجمته في تاريخه.

١٢١- (٤٦٥) **أبو بكر بن نافع العدوي**، وقيل العبدي، بخ، قال في التقريب: ضعيف من الثامنة، وقال أبو داود "لم يكن عنده إلا حديث واحد (أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم)". انتهى. قلت وهو الحديث الواحد الذي أخرجه في الأدب، وهو صحيح، توبع عليه. وسكت عنه في التاريخ، وسكت عنه ابن أبي حاتم.

١٢٢- (٤٦٨) **قابوس بن أبي ظبيان الجنبي**، بخ د ت ق، قال في التقريب: فيه لين، وهي أحسن ملخص لأقوال العلماء فيه ما قاله ابن عدي "وأحاديثه متقاربة، وأرجو أن لا بأس به"، وفصّل البخاري أكثر وأحسن في حديثه فقال في تاريخه في ترجمته ٧/ت٨٦١ عن جرير قال:" أتينا قابوس بعد فساده" فهذه كلمة هامة، تعني أن حديثه القديم أصحّ، فما رواه عنه جرير أو الثقات كزهير يبدو أنه مستقيم صحيح، ولذلك صححها الترمذي أيضا في سننه، وسكت عنها أبو داود فهي عنده مقبولة، له حديثان مرفوعان لهما شواهد وهما صحيحان.

١٢٣- (٤٧٠) **أبو رافع، إسماعيل بن رافع بن عويمر**، بخ ت ق، قال في التقريب ضعيف الحفظ، وقال البخاري في سنن الترمذي عنه: هو ثقة مقارب الحديث ح١٦٦٦، له مرفوعان في الأدب صحيحين، توبع عليهما، وأصلهما في الصحيح.

١٢٤- (٤٧٦) **جابر أو جوبير العبدي**، بخ، قال في التقريب مقبول من الثالثة، وقال ابن أبي حاتم في كتابه: " جابر أو جوبير العبدي روى عن: عمر في قراءة فاتحة الكتاب، روى عنه: أبو نضرة، سمعت أبي يقول ذلك". انتهى. له أثر واحد موقوف صحيح عن عمر أيضا. فهو معروف، ليس بمجهول كما قال الشيخ الألباني.

١٢٥- (٤٧٧، ١٢٦٦) **قنان بن عبد الله النهمي**، بخ، قال في التقريب: مقبول من السادسة، قلت: بل أعلى ووثقه ابن معين، وقال ابن عدي: هو كوفي عزيز الحديث وليس يتبين على مقدار ما له من ضعف. انتهى. له حديثان مرفوعان صحيحان وأصولهما في الصحيح، يتابع عليهما أيضا.

١٢٦- (٤٨٠) **داود بن أبي داود عمير بن عامر المازني الأنصاري**، بخ، قال في التقريب مقبول، ووثقه ابن حبان، وذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما، وقالا " دَاوُد بْن أَبِي دَاوُد المازني وهو دَاوُد بْن عامر المازني الْأَنْصَارِيّ الْمَدَنِيّ"، فليس بمجهول كما قال الشيخ الألباني رحمه الله. حديثه موقوف صحيح.

١٢٧- (٤٩١) **عمرو بن الحارث بن الضحاك الزبيدي**، بخ د، قال في التقريب مقبول، قلت له أربعة أحاديث أحدها موقوف، كلها صحيحة.

١٢٨- (٤٩٦) **خالد بن الربيع العبسي**، الكوفي، بخ، قال في التقريب مقبول، قلت بل أرفع، قال أبو حاتم: شيخ، وقال البخاري في الكبير " خَالِد بْن الربيع العبسي سَمِعَ حذيفة قوله، روى عنهُ أَبُو وائل". انتهى. فجزم البخاري بسماعه من حذيفة، وهو إسناد الأدب. وقال الشيخ الألباني: مجهول!!

له موقوف صحيح عن حذيفة له طرق كثيرة.

١٢٩- (٤٩٧) **جبير بن أبي صالح**، قال في التقريب مقبول من السابعة، روى عن الزهري وعنه ابن أبي ذئب، قال البخاري في الكبير "حديثه في أهل المدينة" حديثه مرفوع صحيح.

١٣٠- (٥٠٧) **عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب**، عن عمه عبيد الله بن عبد الله بن موهب، الأول قال عنه في التقريب ليس بالقوي، وقال ابن عدي حسن الحديث يكتب حديثه، وقال عنه أبو حاتم صالح الحديث، وقال البخاري في الكبير " سمع عمه عُبَيْد اللَّه بْن عَبْد اللَّه بْن موهب، وعلي بْن حسين. روى عَنْهُ الثوري، ووكيع". انتهى.

وأما عمه فقال عنه مقبول، وقال في الكبير " عُبَيْد اللَّه بْن عَبْد اللَّه بْن موهب المديني الْقُرَشِيّ والد يَحْيَى، سمع أبا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ. سَمِعَ منه عُبَيْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن موهب". انتهى. قلت: وهذا إسناد الأدب، وجزم البخاري من سماع عمه من أبي هريرة، فالإسناد صحيح عنده.

## ماذا صنع البخاري في الأدب المفرد؟

١٣١- (٥٢٧) **محمد بن علي القرشي**، بخ، قال في التقريب مجهول، قلت هو تحريف في اسمه، وهذا أغلب الظن، والظن أنه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي، أبا الأسود، يتيم عروة، لسببين:

الأول، لا يوجد راوي بالفعل بهذا الاسم "محمد بن علي القرشي"

الثاني، أن البيهقي أخرج الأثر على وجهه في الشعب ٨٨١١ من طريق: ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَرْمَلَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ سَأَلَهُ عَنْ وَجَعِهِ، وَقَالَ: " خَارَ اللَّهُ لَكَ "، وهو نفس طريق البخاري.

وسبب ثالث، أن يتيم عروة، يروي عن نافع، ويروي عنه حرملة، وهو قرشي.

**وعلى ذلك فتصحح نسخ التهذيب.**

١٣٢- (٥٢٩) **عبيد الله بن زحر الضمري مولاهم الإفريقي**، بخ ٤، قال في التقريب: صدوق يخطئ، وقال البخاري في علل الترمذي الكبير عنه ثقة ح٣٣٥، له حديث موقوف في الأدب قد ذكره البخاري معلقا في صحيحه بصيغة الجزم في كتاب الاستئذان، باب من لم يسلم على من اقترف ذنبا، لكن بلفظ آخر مذكور في الأدب أيضا، وأثر آخر موقوف صحيح أو حسن.

١٣٣- (٥٣٠) **الحارث بن عبيد الله الأنصاري**، بخ، قال في التقريب مقبول، وقال البخاري في الكبير عنه يعد في الشاميين وذكر له الأثر الذي أخرجه في الأدب، وهو موقوف واحد صحيح، ذكره البخاري معلقا في صحيحه بصيغة الجزم، في كتاب المرضى باب عيادة النساء الرجال.

١٣٤- (٥٣٥) **إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي أبو عتبة الحمصي**، ي ٤، روايته عن الشاميين أصح كما قال البخاري في الكبير ١/ت١١٦٩، له في الأدب ثلاثة مرفوعات، إحداها عن الإفريقي، وموقوف، كلها صحيحة.

١٣٥- (٥٤٧) **عياض بن خليفة**، بخ، قال في التقريب مقبول من الثانية، قلت: بل أكبر من ذلك، قال البخاري في الكبير: " عياض بْن خليفة سَمِعَ عُمَر وعليا، روى عَنْهُ: الزُّهْرِيّ ويعقوب بن عتبة ويحيى بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن حاطب وَرَوَى فليح، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ عياض، عَنِ ابْن عَبَّاس". انتهى. فجزم البخاري بسماعه من علي، له أثر موقوف حسن عن علي بن أبي طالب.

١٣٦- (٥٥١) **صالح بياع الأكسية عن جدته رأيت عليا**، بخ، قال في التقريب عن صالح مقبول، ولا يضر جهالة جدته، فشأنها شأن التابعين الكبار والتابعيات، حديثهن مستقيم ما لم يكن هناك ما يجرحها أو يردّ روايتها، والأثر عنها أخرجه أيضا أحمد في فضائل الصحابة، والزهد، وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول.

١٣٧- (٥٥٣) **أبو رواحة يزيد بن أيهم**، بخ، قال في التقريب مقبول، قلت لعله أكبر من ذلك، قال البخاري في الكبير: " يزيد بْن أيهم أَبُو رواحة الشامي قَالَ علي بْن حجر: نا إِسْمَاعِيل بْن عياش، سَمِعَ أبا رواحة يزيد، عَنِ الهيثم بْن مالك الطائي، سَمِعَ النعمان بْن بشير، يَقُولُ: " إن للشيطان مصالي وفخوخا ". وسَمِعَ عبادة بْن نسي، روى عَنْهُ بقية، وصفوان بْن عمرو". انتهى. وهو نفس حديث الأدب، وهو موقوف صحيح.

١٣٨- (٥٦٠) **حماد بن بشير الجهضمي**، بخ، قال في التقريب لين الحديث، لم أعثر له فيما وقفت إلا على حديث واحد ذكره البخاري في ترجمته في التاريخ ٣/ت٨٨ "كان النبيّ صلى الله عليه وسلم يقرأ بفاتحة الكتاب على الجنائز"، ولم أعثر له على أكثر من هذا، فلعل الحافظ اطلع على شيء من حديثه ليحكم عليه باللين وإلا فحديث واحد لا يكفي خاصة وقد سكت عنه أبو حاتم والبخاري لما ذكراه، والله أعلم. وأغرب الشيخ الألباني وقال مجهول!

له أثر موقوف حسن.

١٣٩- (٥٦٦) **محمد بن نشر الهمداني الكوفي**، بخ، قال في التقريب مقبول، وقال الذهبي صدوق، وسكت عنه البخاري وأبو حاتم، وروى عنه جمع، له موقوف واحد حسن.

## ماذا صنع البخاري في الأدب المفرد؟

١٤٠- (٥٧٣) **إسماعيل بن سلمان الأزرق**، بخ ق، قال في التقريب: ضعيف، ولكن حديثه في الأدب له شواهد يحسن يصح بها، وإنما أنكروا عليه أنه روى حديث الطير عن أنس بن مالك رضي الله عنه، وقال البخاري في الكبير "لا يتابع عليه" يعني على هذا الحديث، ولم يطلق الحكم فيه كعادته. فبقي أمره على الانتقاء من حديثه، ما لم يخالف.

وإنما أخرج البخاري حديثه وعدل عن حديث أم هانئ عند ابن ماجة لعلّة نذكرها في التحليل إن شاء الله.

١٤١- (٥٧٣) **دينار بن عمر الأزدي أبو عمر البزار الكوفي**، بخ ق، وثقه وكيع، وقال أبو حاتم ليس بالمشهور، وقال في التقريب صالح الحديث.

١٤٢- (٥٨١) **محمد بن عبد الله بن أسيد**، بخ، قال في التقريب مقبول.

وقال البخاري في التاريخ ١/ت٤١٢، رأى ابن عمر فجزم بذلك، وهذا هو الصحيح، وفي التهذيب وتهذيب الكمال، روى عن ابن مسعود وعمر بن الخطاب، فكأنهما تبعا أبا حاتم في ذلك، كما في الجرح والتعديل، قلت: والصحيح ابن عمر كما قال البخاري فهو العمدة، فليصحح هنالك، كما في التاريخ، وذكر البخاري عين الإسناد في الأدب، فهو صحيح عنده، والله أعلم.

١٤٣- (٥٨٢) **محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القاري عن أبيه**، بخ، قال في التقريب عن الاثنين مقبول، قلت: قال البخاري في التاريخ ١/١٢٩: " مُحَمَّد بْن عَبْد الله بْن عَبْد القاري قَالَه لي يحيى بْن بكير: عَنِ الليث، عَنْ يونس، عَنِ الزُّهْرِيّ قولَهُ، روى عَنْهُ ابنه عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الله بْن عَبْد القاري، عَنْ أَبِيه، عَنْ عَبْد الله، عَنْ أَبِي طلحة، وعُمَر". انتهى. يعني عبد الله بن عبد الرحمن يروي عن طلحة، وعمر، ومحمد روى عنه معمر وفي التاريخ ١/ت٣٧٥ روى عنه الزهري أيضا، فمثل هذا مشهور مقبولة روايته، وهو أعلى من مقبول يقينا. وجهّله الشيخ الألباني!!

١٤٤- (٥٨٧) **طَالِبُ بْنُ حُجَيْرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي هُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، سَمِعَ جَدَّهُ مَزِيدَةَ الْعَبْدِيَّ، قَالَ: " جَاءَ الأَشَجُّ..**، هذا إسناد صحيح، ونرجئ الكلام عليه بالتفصيل في موضعه إن شاء الله.

Abo_mosallam@hotmail.com
https://www.facebook.com/mabomosallam

١٤٥-(٥٩٣) **المستنير بن أخضر بن معاوية بن قرة المزني**، بخ، قال في التقريب مقبول، له حديث واحد في الأدب له شواهد صحيحة، وهو يروي عن جده معاوية بن قرة.

١٤٦- (٦٣٥) **(ثلاثي) سلمة بن وردان الليثي أبو يعلى المدني**، بخ ت ق، قال في التقريب: ضعيف الحديث، والحق أن حديثه فيه تفصيل، ينتقى منه، ما لم يكن منكرا، لأن بن عدي قال: " ولسلمة بْن وردان غير ما ذكرت من الحديث، وليس بالكثير، وفي متون بعض ما يرويه أشياء منكرة، ويخالف سائر الناس". انتهى، ووثقه أحمد بن صالح المصري، وقال ابن بشكوال شيخ لا بأس به، وذكر بن حبان أن حديثه قديما ربما يكون أصح من حديثه بعد ما كبر فقال: " يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديثه وعن غيره من الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات كأنه كان كبر وحطمه السن فكان يأتي بالشيء على التوهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به". انتهى.

وأما البخاري في الكبير فسكت عنه وقال: " سَمِعَ أنس بْن مالك، ومالك بْن أوس. روى عَنْهُ الثَّوْرِيّ، وابْن المبارك، ووكيع". انتهى.

قلت: فمثله ينظر في حديثه جيدا إن كان له شواهد أو أصول صحيحة، وإلا فلا، له في الأدب أربعة مرفوعات كلهم لهم أصول وشواهد صحيحة، انتقاها البخاري بلا شك كما سنرى ان شاء الله.

١٤٧- (٦٤١) **سعيد بن عبد الرحمن مولى سعيد بن العاص**، بخ، قال في التقريب مقبول، وجزم البخاري في الكبير أنه سمع من حنظلة بن علي، وهو إسناد الأدب، وسكت عنه، فهذا إسناد عنده صحيح. وكذا ذكره ابن أبي حاتم في كتابه، وسكت عنه.

حديثه له أصل أصيل أن الصلاة على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، توجب شفاعته صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم، فاللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، وترحّم على محمد وعلى آل محمد، كما ترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم.

وكالعادة قال فيه الشيخ الألباني مجهول!

١٤٨- (٦٥٢) **أبو الحسن مولى أم قيس بنت محصن الأسدية**، بخ س، قال في التقريب مقبول، له حديث واحد مرفوع صحيح، وهو من طبقة التابعين التي تكلمنا عنها مرارا، وهي طبقة يعتبر حديثهم ما لم يخالفوا أو يشتهروا بجرح، وفي حديثه قصة كذلك نذكرها في موضعها إن شاء الله.

وجهّله الشيخ الألباني!

١٤٩- (٦٥٨) **أبو صالح الخوزي**، عن أبي هريرة، بخ ت ق، قال في التقريب لين الحديث، وقال أبو زرعة لا بأس به كما في ترجمته في كتاب ابن أبي حاتم، وقال ابن كثير في تفسيره عن اسناد حديثه لا بأس به، له حديث واحد في الأدب صحيح.

١٥٠- (٦٦٢) **لؤلؤة مولاة الأنصار**، بخ د ت ق، قال في التقريب مقبولة، وحسن الترمذي حديثها، لها حديث واحد في الأدب حسن أو صحيح.

١٥١- (٦٨٣) **يزيد بن أبان الرقاشي أبو عمرو البصري**، بخ ت ق، هو ضعيف، له رواية واحدة لكنه في موضع متابعة، وهي صحيحة.

١٥٢- (٦٩١) **أبي الورد بن ثمامة بن حزن القشيري عن أبي محمد الحضرمي غلام أبي أيوب الأنصاري**، الأول، بخ د ت عس، وقال عنه في التقريب مقبول، والثاني أخرج له البخاري في صحيحه تعليقا في كتاب الدعوات باب فضل التهليل، حديثهما حسن أو صحيح في الأدب وله شواهد، ولأبي الورد حديث آخر في الأدب حسن.

١٥٣- (٦٩٨) **يونس بن خباب الأسيدي أبو حمزة**، بخ ٤، مغال في تشيعه، اتهمه بعضهم، ولعل من تكلّم فيه بسبب تشيعه، وقال بن عدي وأحاديثه مع غلّوه تكتب، قال عنه في التقريب صدوق يخطئ ورمي بالرفض، له موضعان في الأدب كلاهما صحيح، لهما شواهد وأصول صحيحة.

١٥٤- (٧٠٩) **عبد العزيز بن قيس العبدي**، البصري، ر بخ، قال في التقريب مقبول، جزم البخاري في الكبير أنه سمع ابن عمر، له موقوفان، كلاهما حسن.

وقال الشيخ الألباني: مجهول!!

١٥٥- (٧١١) **عبيد الله بن عبد الله بن موهب**، أبو يحيى التيمي، بخ د ت عس ق، قال في الكبير سمع أبا هريرة، فجزم البخاري بسماعه من أبي هريرة، وقال في التقريب مقبول، حديثه صحيح.

١٥٦- (٧١٥) **مبارك بن حسان السلمي**، بخ ق، قال في التقريب لين الحديث من السابعة، وثقه بن معين، ويعقوب بن سفيان الفسوي، وقال البخاري في الكبير سمع عطاء، يعني بن أبي رباح وهو إسناد الأدب، له حديث واحد في الأدب حسن.

١٥٧- (٧٢١) **أبو مطر**، بخ ت س، قال في التقريب مجهول، وقال البخاري في الكبير: "أبو مطر سمعت سالما روى عنه حجاج بن أرطأة". انتهى. قلت له موضع واحد حسن في الأدب، والحجاج بن أرطأة ليس له إلا هذا الموضع في الأدب.

١٥٨- (٧٣٢) **خالد بن عرفطة**، بخ د س، قال في التقريب مقبول، قال في التهذيب روى عنه قتادة وابن أبي وحشية وعبد الله بن زياد بن درهم وواصل مولى أبي عيينة، فليس بمجهول كما قال أبو حاتم، له حديث واحد حسن أو صحيح.

١٥٩- (٧٣٤) **كثير بن الحارث الدمشقي**، أبو أمين، بخ ت، قال في التقريب مقبول، وأظنه أعلى من ذلك، فقد قال فيه أبو حاتم صالح الحديث، وسكت عنه البخاري في الكبير، له موقوف في الأدب صحيح.

١٦٠- (٧٣٧) **عبد الرحمن بن الهضهاض الدوسي**، ابن عم أبي هريرة، لم يرو عنه غير أبي الزبير، قال في التقريب مقبول، اختلفوا في اسمه ورجح البخاري وأبو حاتم أن اسمه عبد الرحمن ابن الهضهاض، وذكر البخاري حديثه الذي في الأدب، فمثله ليس بمجهول، ربما لا يكون مشهورا كما قال النسائي وشتان بين الأمرين، وحديثه له أصل أصيل، وشواهد، وفيه قصة، فهو صحيح.

١٦١- (٧٥٠) **أبو رافع إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري**، بخ ت ق، قال عنه البخاري ثقة مقارب الحديث، وضعفه الأكثر، وقال في التقريب ضعيف الحفظ، فمثله حديثه الذي له شواهد ومتابعات أصح، وهو حال حديثه في الأدب.

١٦٢- (٧٥٤) **ابن أخي أبي رُهم**، بخ، قال في التقريب مقبول، لم يرو عنه غير الزهري، وكفى به، فكيف يكون مجهولا، وقد استدلّ البخاري على صحة صحبة أبي رهم في تاريخه ٧/ت٩٧٥ بهذه الرواية في الأدب، وذكر أبو حاتم أن له صحبة وأن الذي روى عنه ابن أخيه، فهذا لا يكون مجهولا، بل حديثه صحيح.

١٦٣- (٧٥٨) **أبو الهيثم المصري مولى عقبة بن عامر الجهني**، اسمه كثير، بخ د س، قال في التقريب مقبول، لم يرو عنه غير عقبة بن علقمة، حديثه توبع عليه ليس له في الأدب سواه، مرفوع.

١٦٤- (٧٦٥) **يوسف بن مهران البصري**، بخ ت، قال في التقريب لين الحديث، لم يرو عنه غير ابن جدعان، قلت وثقه أبو زرعة، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ويذاكر به، وسكت عنه البخاري في الكبير له موقوف واحد صحيح.

١٦٥- (٧٧٠) **أبو بكر بن يحيى بن النضر الأنصاري**، بخ ق، قال في التقريب مستور، قلت سكت عنه البخاري في الكبير، حديثه صحيح.

١٦٦- (٧٧٣) **المسور بن رفاعة بن أبي مالك القرظي المدني**، روى عنه مالك في الموطأ وجمع، ومع ذلك قال في التقريب مقبول، حديثه في الأدب صحيح.

١٦٧- (٧٨١) **أبو عبد العزيز**، بخ، قال في التقريب مجهول وكأنه تبع أبا حاتم في ذلك، وقال البخاري في الكنى ص٥٣: "أبو عبد العزيز، أمسى عندنا أبو هريرة روى عنه أبو حمزة". انتهى.

**فائدة:**

قلت: البخاري لم يذكر مجاهيل في كتاب التاريخ، ولو حدث، وهذا نادرا، فهو يقول ذلك في الإسناد "اسناده مجهول"، ولم أقف للبخاري على تجهيل لراو في كتابه إلا في موضع واحد في ترجمة "سهم بن حصين الأسدي" قال البخاري: وسهم مجهول ولا يدرى. انتهى. وعلى ذلك فكل راوي أخرجه البخاري في كتابه هو معروف. كيف وقد قال هو عن تاريخه كما في تغليق التعليق ٣٨٧/٥: "وصنفت كتاب التاريخ إذ ذاك عند قبر النبي صلّى الله عليه وسلّم في الليالي المقمرة، وقل اسم في التاريخ إلا وله عندي قصة".

وحديث أبي عبد العزيز حسن موقوف.

١٦٨- (٧٨٨) **سلمان بن سمير الألهاني الشامي**، وقيل سليمان، وفي التاريخ الكبير سلمان بن شمير، قال في التقريب مقبول، روى عنه حريز بن عثمان الرحبي، وقال أبو داود شيوخ حريز كلهم ثقات، فإسناد حديثه حسن أو صحيح وهو موقوف.

## ماذا صنع البخاري في الأدب المفرد؟

١٦٩- (٧٨٩) **الحارث بن حصيرة الأسدي أبو النعمان الكوفي**، بخ ص عس، قال في التقريب صدوق يخطئ ورمي بالرفض، قلت وثقه النسائي و بن معين، وجزم البخاري في الكبير بسماعه من زيد بن وهب، وهو إسناد الأدب وحديثه صحيح.

١٧٠- (٧٩٢) **الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني**، بخ د ت ق، الجمهور على تضعيفه، وجزم البخاري من سماعه من سماك، وهو إسناد الأدب، وسكت عنه، وقال أبو حاتم: شيخ، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو زرعة في حديثه وهي، قلت: فمثله ممن ينتقى حديثه، له موقوف ومرفوع كلاهما صحيح، لهما متابعات وشواهد.

١٧١- (٧٩٧) **عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب**، بخ د ت ق، قال عنه المصنف في سنن الترمذي أنه مقارب الحديث وأن أحمد، وإسحاق، والحميدي احتجوا بحديثه، فمثله صحيح الحديث خاصة لو كان له شواهد ومتابعات، له ثلاثة مرفوعات صحيحة لها شواهد وأصول.

١٧٢- (٨٠٦) **مَحْبُوبُ بْنُ مُحْرِزٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّعْبُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ**، هذا الإسناد نرجئ الكلام عليه في موضعه في الكتاب إن شاء الله.

١٧٣- (٨١٢) **حَمْلُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ أَبِي حَنْظَلَةَ**، كسابقه.

١٧٤- (٨١٤) **عقيل بن شبيب**، بخ د س، قال في التقريب مجهول، روى عنه محمد بن مهاجر، احتج به النسائي وأبو داود، فكيف يكون مجهولا؟! وحديثه صحيح وله شواهد وأصول صحيحة.

وأزيد أن البخاري استدل بالحديث على صحبة أبي وهب فقال في الكنى: " أَبُو وَهْبٍ الْجُشَمِيُّ نَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ نَا هشام بن سعيد قال ارنا محمد ابن مُهَاجِرٍ قَالَ نَا عَقِيلُ بْنُ شَبِيبٍ عَنْ أَبِي وَهْبٍ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ وَأَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللهِ وعبد الرَّحْمَنِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ". انتهى.

Abo_mosallam@hotmail.com
https://www.facebook.com/mabomosallam

١٧٥- (٨٢٢) **عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع بن مخزوم القرشي**، بخ د، قال في التقريب مقبول، حديثه صحيح، قال البخاري في الكبير: " عَبد الرَّحمَن بْن سَعِيد بْن يَربُوع، المخزُوميّ، القُرَشِيّ.

وسَعِيد يُقال لَهُ: الصَّرم، سَمّاه النَّبيُّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم سَعِيدًا.

عَنْ أَبيه، سَمِعَ منه عُمَر (وفي نسخة عمرو) بْن عُثمان بْن عَبد الرَّحمَن بْن سَعِيد، وقَالَ: عَبّاد بْن سَعِيد بْن يَربُوع. سَمِعَ عُثمان، رضي الله عنه، قَولَهُ. انتهى. قلت، وهذا حديث الأدب، فهو صحيح عنده.

١٧٦- (٨٢٣) **هانئ بن هانئ الهمداني الكوفي**، بخ د ت ص ق، لم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي، قال في التقريب مستور، وقال النسائي لا بأس به، وصحح له الترمذي في سننه، وجزم البخاري بسماعه من علي في الكبير، له مرفوعان يصحان إن شاء الله.

١٧٧- (٨٢٨) **محمد بن إبراهيم اليشكري البصري**، بخ، قال في التقريب مقبول، له مرفوع صحيح له شواهد ومتابعات، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير في ترجمته.

١٧٨- (٨٥٦) **أيوب بن ثابت عن خالد بن كيسان**، بخ، الأول قال عنه في التقريب لين، والثاني، مقبول، ولم يرو عنه غير أيوب، ليس لهما إلا هذا الإسناد، وهو حكاية لا بأس بها عن ابن عمر، وقد قال البخاري في تاريخه عن خالد بن كيسان "سمع ابن عمر".

١٧٩- (٨٧٣) **عمر بن سلّام**، بخ، قال في التقريب مقبول، روى عنه معن بن عيسى، قلت لم أعثر له فيما بحثت على حديث إلا موقوف ومرفوع وكلاهما مستقيم، له أثر واحد هو حسن عن الشعبي، حكاية معه وعبد الملك بن مروان.

وقال البخاري في الكبير: " عُمَر بن سَلاَّم، عن عَبد الملك بن مَروان، والشَّعبِيّ، قولهما، رَوى عنه مَعن بن عِيسَى". انتهى. وكذا قال أبو حاتم.

## ماذا صنع البخاري في الأدب المفرد؟

١٨٠- (٨٨١) **كثير، أبو محمد، عن عبد الرحمن بن عجلان عن عمر،** هذا الإسناد الأول قال فيه في التقريب مقبول والثاني مجهول، وهذا خطأ قطعا، بل عبد الرحمن وثقه النسائي، وذكر البخاري في تاريخه أنه روى عنه ثابت، وأن روايته عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم مرسلة، ولقد أخرج البخاري هذا الإسناد في أدبه لعلة نذكرها في الكتاب إن شاء الله.

١٨١- (٨٩١) **مرثد بن عبد الله الزّماني،** بخ ت س ق، قال في التقريب مقبول، وقال العجلي تابعي ثقة، وقال البخاري في الكبير: "مرثد الزماني سَمِعَ أبا ذر، روى عنه ابنه مالك". انتهى. فجزم البخاري بسماعه من أبي ذر، له حديث واحد مرفوع صحيح.

١٨٢- (٩١٤) **حية بن حابس التميمي،** بخ ت، قال في التقريب مقبول، له حديث واحد في الأدب صحيح وله شواهد صحيحة، وجزم البخاري في تاريخه بسماعه من أبيه.

١٨٣- (٩١٥) **عبد الله بن مؤمل عن أبيه،** عبد الله بن مؤمل، بخ ت ق، وأبوه، بخ، قال في التقريب عن الأول ضعيف، قلت كان بن معين حسن الرأي فيه، وقال أحمد: سيء الحفظ ما علمنا له من جرحة تسقط عدالته، وسكت عنه البخاري في تاريخه، فمثله ينتقى من حديثه ولا يترك، والثاني مستور.

لهما حديث واحد مرفوع له شواهد وهو صحيح، وهو نموذج للاعتبار بالروايات التاريخية التي يكون في إسنادها من هو خفيف الضبط، وأخرج البخاري هذا السند لعلة نذكرها إن شاء الله، وآخر موقوف صحيح أيضا.

١٨٤- (٩٢٣) **حكيم بن أفلح الحجازي،** بخ ق، قال في التقريب مقبول، قلت: حكيم ممن كان يدخل على عائشة رضي الله عنها، ذكر ذلك مسلم وأبو داود في حديث طويل، وحديثه في الأدب صحيح له شواهد وأصول صحيحة.

١٨٥- (٩٣٦) **عمارة بن زاذان الصيدلاني أبو سلمة البصري**، بخ د ت ق، قال في التقريب صدوق كثير الخطأ، قلت تكلموا في روايته عن أنس، ووثقه بعضهم، وذكره البخاري في تاريخه، ونقل قول يزيد بن هارون "ربما يضطرب في حديثه" وعلى أي حال فالبخاري لم يخرج له مرفوعا، بل موقوفا واحدا صحيحا.

١٨٦- (٩٥٣) **القاسم بن مطيب العجلي البصري**، قال في التقريب فيه لين، وسكت عنه البخاري وأبو حاتم، وقال الدارقطني في علله ١٤٣/٥ أنه كوفي ثقة، وهو بصري، فالله أعلم، له حديث واحد مرفوع صحيح.

١٨٧ - (٩٦٩) **ابراهيم بن مرزوق الثقفي عن أبيه**، بخ، قال عنهما في التقريب مقبول، لم يصب من جهله هو وأبوه، قلت روى عنه يحي بن معين، كما في الكبير ١٠٣٨/١، وكفى به راو، ليعلم أنه على الأقل حسن الحديث، فمعلوم تشدد يحي في الرجال، وسعيد بن عون ومحمد بن سعيد بن الوليد الخزاعي، كما في الجرح ١٣٧/٢، وقال ابن أبي حاتم "وسألت أبي عنه، فقال شيخ يكتب حديثه" ولهذا الإسناد حكاية موقوفة واحدة عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها، صحيحة، لا شيء فيها يضعّف بسببها، فالذي يحكيها هو أبو إبراهيم نفسه، حدثت له مع أسماء.

١٨٨- (٩٧٠) **القاسم بن عبد الواحد بن أيمن المكي**، بخ ت س ق، قال في التقريب عنه مقبول، وقال أبو حاتم يكتب حديثه، له حديث واحد صحيح، ذكره البخاري في تاريخه في ترجمته، وذكره تعليقا في صحيحه.

١٨٩- (٩٧٢) **يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي أبو عبد الله الكوفي**، خت م ٤، إنما ذكرته وليس من شرط من يذكر ههنا لأني وجدت الشيخ الألباني وتبعه محققو الأدب في ط. الخانجي، ضعفوا حديثه، وهو من رجال مسلم وروى له البخاري تعليقا، وقال البخاري فيه كما في العلل الكبير صدوق ولكنه يغلط، قلت: ويشبه أن يكون حديثه القديم أصح، كما قال بن حبان البستي فيه، وحديثه صحيح.

١٩٠- (١٠٠٢) **(ثلاثي) هياج بن بسام العبسي الخراساني**، بخ، قال في التقريب مقبول، قلت جزم البخاري وأبو حاتم أنه رأى أنسا ولم يذكرا فيه جرحا، له عن أنس أثر صحيح، وقال الشيخ الألباني: هياج مجهول!

## ماذا صنع البخاري في الأدب المفرد؟

١٩١- (١٠٠٣) **موسى بن سعد عن أبيه سعد خرج مع ابن عمر**، بخ، قال في التقريب عن الأول مجهول، وكذلك عن الثاني، وكأنه تبع أبا حاتم في ذلك، واعتمد ذلك الشيخ الألباني في ضعيف الأدب، وهنا أمر:

قال البخاري في الكبير ٤/ت١٩٤٦ سعد أراه ابن زيد بن ثابت الأنصاري المدني، سمع ابن عمر، روى عنه ابنه موسى، وكذا قال ابن أبي حاتم في الجرح ٩٩/٤ لكنه جعل سعد مولى زيد بن ثابت لا ابنه، والصحيح الأول، لأن ابن سعد ذكر في طبقاته ١٣٢/٥ سعد بن زيد وأن له ابنا اسمه موسى، وموسى بن سعد بن زيد روى له مسلم، وقال في التقريب مقبول، قلت ولعله أكبر من ذلك.

وأما سعد مولى آل أبي بكر الذي ذكره في التقريب ورمز له (بخ) فظني أن الحافظ اعتمد كلام أبي حاتم، ولم يذكر البخاري في الأدب أن سعدا هو مولى آل أبي بكر، والدافع للحافظ أن أبا حاتم ذكر في ترجمة موسى بن سعد ١٤٥/٨، أنه روى عن أبيه وروى عنه محمد بن معن كما في إسناد البخاري في الأدب. نعم، هناك اضطراب نوعا ما ما بين أبي حاتم والبخاري في كتابيهما، في موسى بن سعد هذا، فكلاهما ذكر ترجمتين لموسى بن سعد، ونوضح ذلك في الجدول التالي:

| الترجمة | التاريخ الكبير | الجرح والتعديل |
|---|---|---|
| موسى بن سعد بن زيد بن ثابت | روى عن زيد بن ثابت<br>روى عنه عمر بن محمد العمري،<br>وقال عبد الرزاق موسى بن سعيد | روى عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن،<br>روى عنه عمر بن محمد وعطاف بن خالد،<br>وعبد الرزاق يقول موسى بن سعيد |
| موسى بن سعد | سمع ربيعة،<br>روى عنه عطاف بن خالد<br>وقال ابن المنذر نا محمد بن معن سمع موسى عن أبيه: | مولى لآل أبي بكر الصديق،<br>روى عن أبيه روى عنه محمد بن معن،<br>هو مجهول وأبوه مجهول |

Abo_mosallam@hotmail.com
https://www.facebook.com/mabomosallam

## ماذا صنع البخاري في الأدب المفرد؟

| | | |
|---|---|---|
| | رأى ابن الزبير يسلم على ابن عمر والقاسم إشارة | |
| سعد | لم يذكر البخاري سوى واحدا، وقال:<br>أراه ابْن زيد بْن ثابت الْأَنْصَارِيّ الْمَدَنِيّ،<br>سَمِعَ ابْن عُمَر، روى عَنْهُ ابنه مُوسَى. | وكذا قال أبو حاتم:<br>سعد مولى زيد بن ثابت،<br>روى عن: ابن عمر،<br>روى عنه: ابنه موسى بن سعد |
| سعد | – | قال في موضع: سعد مولى زيد بن ثابت روى عن ابن عمر روى عنه ابنه موسى بن سعد سمعت أبي يقول ذلك.<br>وفي موضع: جهله أبو حاتم هو وابنه كما ذكرنا في موسى بن سعد |

اضطراب عجيب، فموسى بن سعد المجرد ذكر البخاري أنه سمع ربيعة وروى عن عطاف، وذكر بن أبي حاتم أنه موسى بن سعد بن زيد، واتفقا الاثنان أنه روى عنه محمد بن معن، واتفقا الاثنان كما سبق أن سعد بن زيد بن ثابت روى عنه ابنه موسى، وروى عن ابن عمر.

أما موسى بن سعد بن زيد، لم يذكر البخاري أنه روى عن ربيعة بل قال عن زيد بن ثابت، وقال أبو حاتم روى عن ربيعة.

### الاستنتاج:

Abo_mosallam@hotmail.com
https://www.facebook.com/mabomosallam

بالنسبة للبخاري: فلا إشكال عنده، فسعد سمع ابن عمر عنده، سواء كان ابن زيد بن ثابت، أو الآخر، ولا مجهول عنده في ذلك، ولذلك لم يجزم في ترجمة سعد وقال "أراه بن زيد بن ثابت" – فمن المحتمل أنها واحد أيضا.

أما ابن أبي حاتم فأظنه اضطرب كثيرا كما هو موضح في الجدول السابق، إلا إنه اتفق مع البخاري في موضع، وهو أن سعد بن زيد بن ثابت (جعله أبو حاتم مولاه)، روى عن ابن عمر وروى عنه ابنه موسى بن سعد.

فبالنسبة للبخاري الاسناد صحيح على أي حال عنده، فقط الاشكال هل موسى بن سعد واحد أم اثنان.

وختاما، الأثر لا إشكال فيه، وهو صحيح على كل أحواله عند البخاري، ونزيد في البحث في ذلك عند الكلام على الحديث في مكانه إن شاء الله.

١٩٢- (١٠١٥) **كنانة مولى صفية بنت حيي زوج النبيّ صلّى الله عليه وسلّم**، بخ ت، قال في التقريب مقبول ضعفه الأزدي بلا حجة، وتبعه الشيخ الألباني، قلت: وذكر له البخاري ترجمة وافية في تاريخه، وجزم بسماعه من صفية وأبي هريرة رضي الله عنه، له موقوف صحيح.

١٩٣- (١٠١٩) **أبو رزيق المدني**، قال في التقريب مجهول، له مقطوعان، لا بأس بهما. رزين مولى آل عَبَّاس بْن عَبْد المطلب الهَاشمي الحجازي عَنْ علي بْن عَبْد اللَّه بْن عَبَّاس قوله، روى عنهُ ابْن عيينة.

رزيق أبو جعفر مولى معاوية، رأى معاوية بن عبد الله بن جعفر، روى عنه معن بن عيسى، حجازي.

١٩٤- (١٠٢٢) **أبو النجيب مولى عبد الله بن سعد بن أبي السرح**، بخ د س، قال في التقريب مقبول، له حديث عند أبي داود وآخر عند النسائي كلاهما مستقيم ولم أعثر له على غيرهما، له مرفوع حسن أو صحيح.

١٩٥- (١٠٢٧) **زياد بن عبيد القبضي**، بطن من حمير، بخ، قال في التقريب مقبول، له موقوف حسن، وجزم البخاري في تاريخه أنه سمع رويفع بن ثابت رضي الله عنه، وروى عنه حيوة بن شريح.

١٩٦- (١٠٦٢) **أشعث بن سوار الكندي**، صاحب التوابيت، بخ م ت س ق، مضعف عند أكثرهم، وقال البخاري في الكبير ١٣٨٥/١ "روى عنه الثوري، وقال لي ابن الأسود سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت سفيان يقول أشعث أثبت من مجالد "، قلت والبخاري لم يخرج لمجالد شيئا في الأدب، فدل على تقدم أشعث في الحديث عنده ويزيد الأمر بيانا، ما قاله ابن عديّ في كامله: "وأشعث بن سوار قد روى عنه أبو إسحاق السبيعي وشعبة وشريك، ولم أجد لأشعث فيما يرويه متنا منكرا إنما في الأحايين يخلط في الإسناد ويخالف". انتهى. قلت لم يخرج البخاري من مرفوعاته شيئا، بل ثلاثة موقوفات (١٠٦٢، ١٠٦٤، ١١٧٣) كلها صحيحة.

١٩٧- (١٠٧٣) **مروان بن عثمان بن أبي سعيد الأنصاري**، بخ س، قال في التقريب ضعيف، وكأنه تبع أبا حاتم في ذلك، وسكت عنه البخاري في الكبير، وقال الذهبي في الكاشف مختلف في توثيقه، له حديث واحد صحيح مرفوع، أصله في الصحيح.

١٩٨- (١٠٨٠) **أبو بكر بن عبد الله الأصبهاني عن محمد بن مالك بن المنتصر**، بخ، قال في التقريب عنهما "مجهول"، لكن سكوت البخاري وأبو حاتم عنهما ينفعهما ولم يصرحا بجهالتهما، وحديثهما له طريق آخر وشاهد، فهو صحيح.

١٩٩- (١٠٩٧) **أعين الخوارزمي**، بخ، قال في التقريب مجهول، وكأنه تبع أبا حاتم، وذكر البخاري في الكبير أثره عن أنس الذي في الأدب، وهو صحيح.

٢٠٠- (١١٠٠) **علي بن العلاء الخزاعي**، عن أبي عبد الملك مولى أم مسكين بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، قال أرسلتني مولاتي إلى أبي هريرة، هذا الأثر أشار إليه البخاري وأبو حاتم في كتابيهما، في ترجمة أبو عبد الملك وسكتا عنه وعن علي بن العلاء، قال الحافظ في علي مقبول، وفي أبي عبد الملك مجهول، وفي أم مسكين مقبول، وهذا الإسناد عينه موجود في طبقات ابن سعد في ترجمة عبد الله بن عمر، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَأَبُو مَعْمَرٍ الْمِنْقَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ

بْنُ الْعَلاءِ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ مَوْلَى أُمِّ مِسْكِينِ بِنْتِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ خَرَجَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: " السَّلامُ عَلَيْكُمُ السَّلامُ عَلَيْكُمْ "، فَمَرَّ عَلَى زِنْجِيٍّ، فَقَالَ: " السَّلامُ عَلَيْكَ يَا جُعَلُ "، قَالَ: وَأَبْصَرَ جَارِيَةً مُتَزَيِّنَةً، فَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ لَهَا: " مَا تَنْظُرِينَ إِلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ قَدْ أَخَذَتْهُ اللَّقْوَةُ وَذَهَبَ مِنْهُ الأَطْيَبَانِ؟ ".

فسكوت الإمامان على مثل هذا ينفع الأثر ولاشكّ، خاصة أنهم ذكروه في ترجمة عبد الملك، فليس بمجهول وهو مما يقبل ولا شك، خاصة مع عدم وجود مجرّح لهما، وخاصة أن حديثه موقوف، والله أعلم.

٢٠١- (١١١٨) **موسى بن عبد الله بن اسحاق بن طلحة بن عبيد الله القرشي**، الطلحي، بخ، قال في التقريب مقبول، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، وسكتا عنه، له حديث حسن، موقوف.

٢٠٢- (١١٣٣) **عبد الله بن مسلم عن سلمة المكي**، الأول هو عبد الله بن مسلم بن هرمز، ابو الجعفاء، المكي، ضعفه الجمهور، قال أحمد مرة عنه صالح، وكذا يعقوب الفسوي، وقال أبو حاتم ضعيف يكتب حديثه، قلت: سكت عنه البخاري في الكبير، فهو ممن ينتقى حديثه.

وأما الثاني فهو سلمة المكي، قال عنه في التقريب مقبول، وتابعه على حديثه هذا، عبد الرحمن بن سابط القرشي، وهو ثقة، وللحديث شواهد عن ابن عباس وأبي هريرة، وغيرهما يصح بها.

٢٠٣- (١١٣٥) **سيف بن وهب التميمي أبو وهب المصري**، بخ، قال في التقريب لين الحديث، قلت: ذكر البخاري في الكبير أن شعبة سمع منه، ونقل قول أبي عاصم أنه حسن الحديث، له حديث واحد موقوف توبع عليه كما في المصنف لابن أبي شيبة وغيره، فهو صحيح.

٢٠٤- (١١٣٧) **سفيان بن منقذ عن أبيه عن عبد الله بن عمر**، بخ، قال عنهما في التقريب "مقبول"، وقد أخرج البخاري عين الإسناد في الكبير ١٨/٨، وذكر أن بكر بن سوادة سمع من منقذ سمع بن عمر، وهذا، كما ذكرنا قبل، مما

## ماذا صنع البخاري في الأدب المفرد؟

يعني صحة الإسناد عند البخاري، أي صحة سماع روا من راو، بالجزم بذلك في تاريخه، فالإسناد هذا صحيح عند البخاري، وقد سكت عنهما أبو حاتم في الجرح، وللحديث طرق عن ابن عمر يصح به.

٢٠٥- (١١٤٨) **عتبة بن عبد الملك السهمي**، بخ د، بصري، قال في التقريب مقبول، قال البخاري في الكبير سمع زرارة بن كريم، سمع منه عبد الوارث، يعني فالإسناد هذا صحيح عند البخاري، وهو إسناد الأدب، وليس له غيره، مرفوع.

٢٠٦- (١١٥٦) **عبد الله بن زيد بن أسلم**، بخ د، قال في التقريب صدوق فيه لين، ووثقه أحمد وابن المديني وقال أبو حاتم لا بأس به، له موضع واحد موقوف عن أبيه عن جده عن عمر، وهو صحيح، وهذا إسناد عائلي، يتداول في العائلة، لا أعلم من ضعفه لماذا ضعفه.

٢٠٧- (١١٥٨) **مالك بن زبيد الحيواني**، بخ، قال في التقريب مقبول سكت عنه أبو حاتم، له موقوف واحد، حسن، له طريق آخر في أخبار مكة للفاكهي، وآخر في المصنف لابن أبي شيبة، فالأثر حسن أو صحيح.

٢٠٨- (١١٦٠) **عبيد الله بن مضارب**، بخ، قال في التقريب مقبول، سكتا عنه البخاري وابن أبي حاتم، له أثر موقوف واحد حسن.

٢٠٩- (١١٦٠) **العريان بن هيثم**، بخ س، قال في التقريب مقبول، قال بن خراش جليل من التابعين، سكت عنه البخاري في الكبير.

٢١٠- (١١٦٥) **موسى بن دهقان البصري**، بخ، قال في التقريب ضعيف وهو ممن تغير، نقل البخاري عن يحي بن سعيد: أفسدوه بآخرة، وقال بن عدي ليس له كثير حديث، له أثر موقوف ليس مما يضعف فيه بل رواية مقبولة عن ابن عمر رضي الله عنه.

٢١١- (١١٨٢) **قرة بن موسى الهجيمي**، بخ س، قال في التقريب مجهول، لم يرو عنه غير قرة بن خالد، قلت: حديثه صحيح، ووصمه بالجهالة اصطلاحي، وإلا فقد احتج به النسائي وعرفه البخاري وأبو حاتم وسكت عنه، وحديثه هذا له متابعات فهو صحيح.

٢١٢- (١١٩٠) **عبد الله بن هارون البجلي**، بخ د، قال في التقريب مقبول، وقال في اللسان ليس بالقوي، وقال بن عدي بعد أن ساق له ثلاثة أحاديث:" ولم أر لعبد الله بن هارون هذا غير هذه الأحاديث التي ذكرتها، ولعل له غيرها وفي هذه الأحاديث التي ذكرتها بعض الإنكار .. إلى أن قال، ولم أر للمتقدمين في عبد الله كلاما فأذكره"، قلت وسكت عنه أبو حاتم، فهو مقبول الرواية، خاصة لو كانت موقوفة كما جاء في الأدب.

٢١٣- (١١٩٣) **علي بن عمارة**، بخ، قال في التقريب مقبول، وقال الشيخ الألباني في ضعيف الأدب، مجهول الحال، وهذا بعيد فترجمته في الجرح والتعديل ١٩٧/٦، والتاريخ ٢٤٣٧/٦ تفيد أنه معروف، وحديثه معروف، وقد روي عنه يونس الجرمي وعمران بن مسلم بن رباح، وهما ثقتان.

٢١٤- (١١٩٦) **محمد بن إبراهيم بن ثوبان العامري**، بخ، قال في الكبير ٢١/١، سمع مسلم بن أبي مريم، روى عنه ابن المبارك مرسلا، وقال في التقريب مقبول، له موقوف واحد في الأدب حسن.

٢١٥- (١١٩٧) **عبد الله بن حسين بن عطاء**، قال في التقريب ضعيف، قال فيه البخاري في الكبير "فيه نظر"، وقد أخرج له مرفوعا واحدا، حسن، له شواهد، وقد أخرج هذا المرفوع لعلة تراها في التحقيق إن شاء الله.

٢١٦- (١١٩٨) **يحيى بن عبد الرحمن العصري**، بخ، قال في التقريب مقبول، روى عنه موسى بن إسماعيل التبوذكي، ويونس بن محمد المؤدب، وكلاهما ثبتان، لذا قال في الكبير "سمع شهاب بن عباد العصري" جازما بذلك، وهو اسناد الأدب، له مرفوع واحد، له شواهد صحيحة، وهو حديث صحيح جليل، طويل وفيه قصة، دلت على حفظ الراوي لها.

٢١٧- (١٢٠١) **مسلم بن زياد مولى ميمونة**، بخ د ت سي، قال في التقريب مقبول، وقال في الكبير ١١٠١/٧ "مسلم بن زياد مولى أم حبيبة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم، القرشي، صاحب خيل عمر بن عبد العزيز يعد في الشاميين، قال لنا إسحاق نا بقية قال لنا مسلم رأيت على أنس خفين أبيضين". انتهى. وسكت عنه أبو حاتم في الجرح، فمثله حديثه يحتمل في مثل ما أخرج له البخاري، أذكار الصباح، وقد روي من طريق آخر، وله شواهد، فالحديث حسن، فالبخاري أخرج أفضل طريق لهذا الحديث وأصحه كما سترى في الشرح إن شاء الله.

٢١٨- (١٢٤٦) **عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر العدوي**، خت م د ق، قال في التقريب ضعيف، ولعله أعلى من ذلك فهو من رجال مسلم، وعلق له البخاري، نعم .. فيما توبع عليه، وهذا يدل على أن حديثه لا بأس به، لذلك جزم الحاكم أن أحاديثه كلها مستقيمة، قلت: بل فيها ما ينكر، وما توبع فيه فهو أصح حديثه، وقد أخرج البخاري له موقوفين أحدهما عن عمه سالم، خبرا مما يتداول في الأسر، ليس مما يضعف فيه، فهو صحيح، والآخر، (١٢٦٣) في المقامرة بالحمام وهو حسن أيضا.

٢١٩- (١٢٥٣) **بلال بن كعب العكي**، بخ، قال في التقريب مقبول، له مقطوع واحد لا بأس به.

٢٢٠- (١٢٥٩) **معروف بن سهيل البرجمي**، بخ، قال في التقريب مقبول، له موقوف حسن.

٢٢١- (١٢٦٣) **حصين بن مصعب**، بخ، قال في التقريب مقبول، وقال في الجرح والتعديل ١٩٦/٣:"حصين بن مصعب روى عن أبي هريرة أنه كره التراهن بالحمام، روى مروان عن عمر بن حمزة عنه". ا.هـ. قلت وكذا ذكره البخاري في التاريخ، فالأثر صحيح.

٢٢٢- (١٢٧٦) **يعلى بن مرة أبو مرة الكوفي**، بخ، قال في التقريب مقبول، وذكر البخاري في تاريخه عين إسناد الأدب، وجزم بسماعه من أبي هريرة، له موقوف واحد صحيح.

٢٢٣- (١٢٩٠) **عبد الله بن عثمان بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن سمرة**، قال في التقريب مجهول، سكت عنه ابن أبي حاتم، وقال البخاري في الكبير ٤٤٦/٥:"روى عنه حماد بن سلمة، منقطع" يعني حديثه المرفوع، فهو ليس بمجهول، والذي أخرجه في الأدب موقوف لا بأس به.

٢٢٤-(١٢٩٥) **عمارة بن ثوبان**، بخ د ق، قال في التقريب مستور، وقال في الكبير ٣١١٩/٦:" سمع منه ابن أخيه جعفر بن يحيى بن ثوبان"، فالإسناد هذا صحيح عند البخاري، وكذا قال في الجرح ٣٦٣/٦.

٢٢٥- (١٢٩٨) **أبو عقبة**، قال في التقريب، شيخ لعبد العزيز بن المختار أثنى عليه، فهو بمثابة تعديل له، لذلك ذكره البخاري في الكبير كما في الكنى ٥٤٥، له حكاية عن ابن عمر لا بأس بها.

٢٢٦- (١٣٠٢) **سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني**، بخ، قال في التقريب مقبول، له موقوف لا بأس به، من روايات العائلة، وذكره البخاري في الكبير، وذكر أن ابنه روى عنه، وسكت عنه.

٢٢٧- (١٣٠٣) **عبد الرحمن بن عباس القرشي**، وفي بعض النسخ عياش وهو خطأ، بخ، قال في التقريب مقبول، له موقوف واحد حسن، فالراوي عنه ثابت البناني.

***